كفرياسيف تهزج: بلدنا وطنية وللدنيا نوارة - كل القرى تنور من هذه الشرارة !




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ اذار ١٩٦٤
٢١ شوال ١٣٨٣
3 אדאר 5723
6.3.1964
No. 84 Vol. XX
العدد ٨٤ السنة الـ ٢٠

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

معركة الانتخابات المحلية في كفر ياسيف تتحول الى معركة شعبية

وزراء البوليس والتطوير والشؤون يهرعون فازعين دارعين

الضغط المبائي يولد انفجارا شعبيا نضاليا بوحـــدة صف قهارة

كفرياسيف ـ لمندوبنا الخاص ـ تصل معركة الانتخابات المحلية في كفرياسيف الى اوجها . والارهاب المبائي على الناخبين يولد الانفجار والتحدي في نفوس الشيب والشباب ، في نفوس العمال والمعلمين وكل شرفاء الناس. وقد ظهر الان بوضوح لاهالي كفرياسيف ، بل لكل الراي العام في بلادنا ، ان حكومة الاضطهاد القومي وتهويد الجليل فرضت هذه المعركة لا لاحناء ظهر كفرياسيف الابية وحدها بل لكي تضرب ، بضرب كفرياسيف ، الاماني العادلة لكل الشعب العربي في بلادنا . ولذلك تكالبت على هذه القرية الصغيرة الصامدة ، التي لا يزيد تعدادها على ٣٠٠٠ نسمة ، مختلف قوى الشر المعادية لتطوير القرية العربية . وانزل المباي في المعركة ، بالاضافة الى موظفيه وموظفي الشين بيت ، وزيرين من وزرائه هما وزير البوليس بخور شطريت ووزير التطوير الوغي ! وانزل المتدينون وزير الشؤون الاجتماعية بورغ .

وزيــر البوليس
«ابن العرب»

فمساء الثلاثاء الماضي عقد المباي اجتماعا له هنا في بيت رئيس قائمته رفيق شحادة حضره وزير البوليس والقى فيه كلمة تناسب مقام وزير البوليس ... حضر وزير البوليس الى القرية يحف به رتل من السيارات تقل اعوان المباي من حيفا وبعض القرى المجاورة وعلى راسهم نائب المباي المعروف جبر معدي الذي في السنة الماضية تحدى اقدس اماني شعبه وايد بن غوريون في ابقاء الحكم العسكري . فلما ترجل وزير البوليس في ساحة المراح حيث كان متجمعا عشرات الشباب من ابناء البلدة توهم انهم من مستقبليه فرفع يده بالتحية على اليمين وعلى الشمال متوهما ان الجماهير ستتراكض نحوه وتحمله على الاعناق … هو واعوانه مثل الفاتحين لا راحت ولا جاءت . فلم ترتفع اية يد بالتحية. فكفر ياسيف المضيافة لا تستقبل من جاء ينهب اصواتها بعد ان نهب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

رئيس الجمهورية القبرصية مكاريوس :

قرار مجلس الامن ضربة نزلت باتفاقيتي زوريخ ولندن

القرار رغم ضعفه احبط المخطط الانجلو ـ امريكي لتحويل الجزيرة الى قاعدة اطلسية .. تدهور مكانة الولايات المتحدة باشتداد النقمة عليها .. الغاء زيارة الاسطول السادس في اثينا

نيويورك ـ رحب المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص بقرار مجلس الامن ارسال قوات دولية الى الجزيرة واعتبره ضربة اصابت اتفاقيتي زوريخ ولندن التي خولتا بريطانيا واليونان وتركيا حق التدخل في قبرص لحماية الوضع الراهن والدستور الموقت الذي يعارض فيه الشعب القبرصي ..

وكان مجلس الامن قد اقر بالاجماع ارسال قوات دولية الى الجزيرة تشرف على الامن فيها خلال ثلاثة اشهر ، وتعيين وسيط دولي لحل الخلاف الناشب بين اليونانيين والاتراك القبارصة الدائر على دستور الجزيرة .

وامتنع مندوبا الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا من التصويت على البند الذي يخول السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة صلاحية تنظيم القوة الدولية والاشراف عليها وحق تعيين الوسيط وتوجيهه .. على اعتبار ان هذا الامر من صلاحيات مجلس الامن لا السكرتير العام .. وطالب المندوب السوفياتي بدعوة مجلس الامن الى الانعقاد حتى قبل مرور ثلاثة اشهر اذا تبين ان الامور لا تجري في مصلحة سيادة قبرص واستقلالها ..

واول امس اشترك اكثر من ثلاثين الف مواطن في سالونيك في مظاهرة جبارة هتفت : ايها الامريكيون ارفعوا ايديكم عن قبرص ودعت الى تمكين الشعب القبرصي من ممارسة حق تقرير المصير ..

وقبل ذلك واصلت الالوف في اثينا مظاهراتها الصاخبة التي لم يجرا البوليس على تحديها بل اكتفى بتطويق سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا بقوات كبيرة من البوليس.. وخلال هذه المظاهرات دوت النداءات تدعو الامريكيين الى العودة الى بيوتهم واحرق الطلاب دمية تمثل الرئيس الامريكي جونسون كذلك لطخ المتظاهرون تمثال الرئيس الامريكي السابق ترومان الذي نصب في احد ميادين اثينا

ويجمع المراقبون على ان مكانة الولايات المتحدة هبطت الى الحضيض في اليونان وقبرص والاقطار العربية خلال هذه الازمة التي اعقبت تصريحات الكسيس جونسون العدوانية ، تلك التصريحات التي اثارت موجة احتجاج في الاقطار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

من اجل تسوية النزاع الصومالي الاثيوبي

اديس ابابا ـ اقترحت اثيوبيا عقد اجتماع بين ممثليها وممثلي الصومال في انتيبي ـ اوغندا ـ او الخرطوم ـ السودان ـ لاجراء مفاوضات مباشرة لتسوية النزاع على الحدود بين اثيوبيا والصومال .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت اول امس ان يعقوب مالك نائب وزير الخارجية السوفياتية عرج على القاهرة في طريقه الى الصومال .

الكتلة الشوعية تطالب بتحرير اوقاف المسلمين وانتخاب مجلس لهم

توفيق طوبي يعرض على الكنيست مشروع قانون يعيد الاوقاف الى المسلمين وينظم امر انتخاب مجلس اسلامي عام .. النائب الشيوعي يشجب التمييز اللاحق بالمسلمين وتدنيس حرمة المقابر والجوامع ويندد باللجان الاسلامية المعينة .. نواب مباي العرب يهربون من الكنيست ولا يسمع لهم صوت ...

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون ينص على تحرير الاوقاف الاسلامية من هيمنة الحكومة واعادتها الى المسلمين وينظم امر قيام مجلس اسلامي عام ، يمثل المسلمين في جميع انحاء البلاد ، ولجان اسلامية محلية منتخبة تتسلم الاوقاف وتديرها وتهتم بالشؤون الاسلامية الدينية دون تدخل السلطة .

وقد رد وزير المالية على مشروع القانون فطلب من الكنيست عدم قبوله اذ ان الحكومة تعد بنفسها قانونا بهذا الشان ستقدمه في المستقبل القريب .

وفي كلمته شجب توفيق طوبي بشدة خطوات الحكومة التي حرمت المسلمين منذ قيام الدولة من اوقافهم الكثيرة وتدخلت في شؤونهم الدينية خلافا لما انتهجته الحكومة بالنسبة للطوائف الاخرى .

وقال توفيق طوبي ان الحكومة سلكت تجاه المسلمين في هذه البلاد مسلكا متعارضا مع حقوقهم ومع مشاعرهم فصادرت الاوقاف بعد ان اعتبرتها اموال غائبين وتصرفت بها وكانها ملك لها تبيعها وتنقلها الى الاخرين دون رقيب او حسيب وقال : كيف يمكن اعتبار الاوقاف اموال غائبين بينما اموال الوقف ليست

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

حسين يقول :
الاتحاد السوفياتي احسن صديق للعرب

القدس القديمة ـ نقلت «الجهاد» الاردنية بعض الملاحظات التي ابداها الملك حسين لمراسل صحيفة ازفستيا السوفياتية ..

وجاء في هذه الملاحظات قول الملك حسين : ان الاتحاد السوفياتي احسن صديق للعرب بينما خانت سياسة الغرب المتارجحة مصالح العرب في المراحل الحاسمة من نضالهم التاريخي .

وتقول الجهاد ان الملك حسين اعلن ان حكومته تهدف الى توثيق علاقات الاردن بالاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

تبادل السفراء بين المتحدة والسعودية يتم قريبا

الجانبان اتفقا على سيادة اليمن ومقاومة تآمر الاستعمار ، وحددا موعدا لاجتماع اخر يعقد في القاهرة

القاهرة ـ خلال ثلاثة ايام ستعين كل من حكومتي الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية سفيرها في القطر الاخر . هذا ما اذاعته صحف القاهرة امس اثر نهاية الجولة الاولى من المباحثات التي جرت في الرياض بين الحكومتين .. وقد ناب عن حكومة الجمهورية المتحدة المرشال عبد الحكيم عامر وانور السادات وعن حكومة السعودية الملك سعود ورئيس الوزراء الامير فيصل .

كذلك اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اجتماعا اخر على اعلى مستوى سيعقد بين الحكومتين في القاهرة في الشهر القادم لتسوية الخلافات بين القطرين واهمها الخلاف حول اليمن .

ومع هذا فقد اصدر الجانبان بيانا مشتركا اثر انتهاء الجولة الاولى اعربا فيه عن تأييدهما التام سيادة اليمن واستقلاله ومعارضتهما تهدف الى النيل من سيادته واستقلاله .

كذلك اعلنا انهما سيسويان المشاكل المالية بينهما بروح من الاخوة العربية .

كلمة الاتحاد

كفر ياسيف هذه الشرارة !

الكفر ياسيفيون يهزجون الان ، امام اشد الضغط المبائي :

بلدنا وطنية وللدنيا نوارة
بلدنا دمقراطية وللعدا قهارة
كل القرى تنور من هذه الشرارة!

فيعبرون بذلك ، وببساطة الحق ، عن ماهية المعركة التي فرضها الحكم الاضطهادي القائم لا على كفر ياسيف وحدها بل على كل الجماهير العربية في بلادنا .

ما نحن الذين اردنا هذه المعركة . انما فرضت علينا فرضا : تحديا مكشوفا لامل الجماهير العربية في وطنها بحياة المساواة والحرية والدمقراطية والاطمئنان . لقد قذفوا قفاز التحدي في وجهنا ـ ان كفرياسيف هي وجهنا ـ فما علينا الا ان نقبل هذا التحدي . ولقد قبلناه !

قرية عربية صغيرة ، لا يزيد تعداد سكانها على ٣٠٠٠ نسمة ، تثير كل هذا الخوف في حكومة «جبارة» ، حكومة وصل بها الغرور الى محاولة مشاركة الدول الذرية في سباقها الذري ـ لا تستطيع ان تتحمل مجلسا محليا واحدا وحيدا في اسرائيل بادارة دمقراطية وطنية يشترك فيها الشيوعيون ، فتحوك لها المؤامرات في العلانية والخفاء ، وتعدل قوانين البلاد من اجل اسقاط هذه الادارة ، وتسلط عليها اجهزة المباي والشين بيت واموال حزب المتدينين والاعمال المأجورة في كيبوتسات المبام وتلعب بنار الطائفية المحرقة ، ثم ترمي اليها بثلاثة وزراء ـ البوليس والتطوير والشؤون الاجتماعية ـ من وزرائها : كل هذه القوى لخلع ادارة دمقراطية وطنية في قرية عربية صغيرة وحيدة واحدة ! فحري باهالي كفرياسيف ان يشعروا بالفخر لان وحدة صفوفهم الرائعة تثير كل هذا الخوف من حكومة تحب كثيرا ان تتفاخر بانها «غلبت سبع دول» . ينادي الكفرياسيفيون الان اخوانهم في كل القرى العربية ، وفي الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة : اذا استطعنا ، بجبهتنا الدمقراطية في قريتنا الصغيرة الوحيدة الواحدة ان نفزع الحكومة «الجبارة» وان نضطر ثلاثة وزراء من وزرائها الى المجيء الينا فازعين دارعين فماذا سيحدث لهذه الحكومة ولجبروتها اذا ما اضاءت شرارة كفرياسيف ظلام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في سطور

اخفاق مباحثات بانكوك

بانكوك ـ اخفقت المباحثات التي جرت بين وزراء خارجية اندونيسيا والفلبين وماليزيا لتسوية مشكلة اتحاد ماليزيا الذي تعارض فيه اندونيسيا على اعتبار انه ربيب الاستعمار البريطاني . وقد تحطمت المفاوضات بسبب اصرار حكومة ماليزيا على انسحاب الانصار الذين يحاربون في شمال بورنيو التي ضمتها بريطانيا الى اتحاد ماليزيا ..

يزعم الجنون

دالاس ـ اتمت محكمة دالاس في ولاية تكساس اختيار المحلفين الذين سينظرون في قضية جاك روبنشتين المتهم بقتل ازوالد المتهم باغتيال الرئيس كنيدي ..

وردا على سؤال القاضي اذا كان مذنبا قال المتهم : لا.. فقد ارتكب الجرم وهو فاقد قواه العقلية .!

وسيكون هذا الادعاء قوام دفاع المحامين عن روبنشتين.

جولة وزراء خارجية الدول العربية

القاهرة ـ يواصل وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاتهم في مقر الجامعة العربية لبحث تفاصيل الجولة التي تقرر ان تقوم بها في مختلف انحاء العالم لتوضيح خطر تصميم حكومة اسرائيل على تنفيذ مشروع تحويل مياه نهر الاردن منفردة .

بن بله في بلغراد

بلغراد ـ وصل احمد بن بله رئيس الجمهورية الجزائرية الى العاصمة اليوغسلافية في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام .

ومن اهم المواضيع التي سيبحثها الرئيس الجزائري مع الرئيس اليوغسلافي مؤتمر دول عدم الانحياز الذي تعد لعقده يوغسلافيا والجمهورية المتحدة وسيلان والهند .

الولايات المتحدة تناور في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة ـ اعلنت السفارة الامريكية ان فيليب تالبوت مساعد وزير الخارجية الامريكي اكد اثناء مقابلاته مع رجال حكومة الجمهورية العربية ان سياسة الولايات المتحدة تجاه الجمهورية المتحدة واقطار المنطقة لم تتغير .

وكان تالبوت قد وصل الى القاهرة قبل ايام واجتمع مع الرئيس عبد الناصر بعد ان اجتمع مقدما مع وزير الخارجية محمود فوزي .

ويعتقد المراقبون ان بعثة تالبوت بمثابة مناورة استعمارية امريكية تهدف الى التخفيف من اثر تصريحات المسؤولين الامريكيين حول موقف الحكومة الامريكية من الشرق الاوسط .

النائب توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة الداخلية يدعو الى

اقامة مجالس محلية في القرى العربية .. تعديل اسلوب الضريبة ومنح السكان حق البناء

بصفاقة تقليدية «زفت» اليوم الغراء !! في عددها الصادر في يوم الجمعة الماضي «بشرى» قيام مجالس محلية في ثماني قرى خلال الاشهر القادمة !! واستطردت : «وبقيام هذه المجالس المحلية .. يتسع نطاق الحكم المحلي في الوسط العربي ليشمل زهاء ثلثي مجموع المواطنين العرب !!

ان بهلوانيات «اليوم» مشهورة .. وخطاب النائب توفيق طوبي في الكنيست عند مناقشة ميزانية وزارة الداخلية يعريها تماما فيظهر حقيقة الوعود واوضاع السلطات المحلية . ونحن ننشره اليوم بكامله لاهميته ..

عند بحث ميزانية وزارة الداخلية ، لا يمكننا ان نتجاهل الوضع القاسي الذي تعيش فيه السلطات المحلية ، ولا نستطيع ان نتجاهل مسؤولية الحكومة في هذا الوضع .

فان عجز السلطات المحلية يزداد سنة بعد سنة . وحتى سنة ١٩٦٣/٦٢ بلغ العجز ٢٥،٨ مليون ليرة . وها هو في الاستعراض الذي قدم امامنا ، يبشرنا وزير الداخلية بان العجز سيصل في العام القادم الى حوالي ٦٠ مليون ليرة ، حسب تقدير مركز السلطة المحلية . ان قفزة كبرى كهذه القفزة في العجز ترينا مدى صعوبة وضع السلطات المحلية ، فالتزاماتها وصلت الى ٢٨٣ مليون ليرة ، ودفعات القروض تصل الى حوالي ١٦–١٧ بالمئة من مجموع ميزانيات النفقات ، وفي عام ١٩٦٣/٦٢ وصلت هذه الدفعات الى ٦٠ مليون ليرة ، مقابل ٤٨ مليون ليرة في السنة التي سبقتها وهذا اكثر من من كل مبالغ مساعدة الحكومة

وحيال هذا الوضع الصعب تبدو مساهمة الحكومة في ميزانية السلطات المحلية ضئيلة جدا . وعندما تصل في عام ١٩٦٣/٦٢ الى مبلغ ٥٨ مليون ليرة فقط ، فلن تصل هذه المساهمة حتى الى موازاة القروض . ان هذه المساهمة هي اقل من ثلث نفقات السلطات المحلية على خدماتها التي تصل الى ١٨٢ مليون ليرة لهذا العام . وهذه هي صورة كئيبة .

من المفهوم ، ان هذه ليست مسؤولية وزير الداخلية فحسب . فنحن مثلا اقترحنا زيادة ميزانية وزارته حتى يستطيع تقديم المساعدات . اننا مستعدون لتاييد زيادة هذه الميزانيات اذا التزم هو ايضا هذا الموقف . ولكن هذه هي مسؤولية الحكومة كلها . ان هذا الموقف حيال السلطة المحلية هو نتيجة سياسة الميزانية الحكومية ، ولا يمكن الموافقة على هذه الطريق التي تضع بها الحكومة خدمات الدولة على كاهل السلطات المحلية – اي على السكان ، بينما الحكومة ملزمة بحمل عبء هذه النفقات .

ان مركز السلطة المحلية يطلب من الحكومة اليوم ان ينقل الى السلطات المحلية ٥٠ بالمئة من ضريبة جودة الارض وزيادة ٥ بالمئة من ضريبة الشراء . **اننا نؤيد هذا المطلب ، فهو مطلب عادل ، وندعو وزارة الداخلية لتاييد هذا الموقف العادل ايضا .. اننا نطلب زيادة المساعدات الحكومية للسلطات المحلية بشكل عام ، ومضاعفة مساندة السلطات المحلية العربية التي تقاسي من التمييز .**

ان حضرة الوزير اشار في كلامه الى الاشياء التي تسربت من توصيات لجنة فتكين ، منها امر تركيز الجباية .

من حق الجمهور ان يشك بنتائجها . ان السلطات المحلية ترى بحق مساسا بالحكم الذاتي اذا ووفق على هذا الاقتراح . ولكن ليس هذا هو السؤال المرجح هنا ، هل اقيمت لجنة فتكين لجعل الجباية مجدية ، ام لتغيير اسلوب الضرائب من اساسه ولاقتراح اسلوب ضرائب تقدمي ؟ وهذا ما يطلبه الجمهور كل سنة ، ومع ذلك بقي الوضع كما كان . **والجمهور يطالب بالغاء ضريبة الغرفة ، كي لا يبقى وضع كهذا قائما اي ان تدفع الشركات التي تربح ملايين كما يدفع صاحب عمل صغير . يجب ان يدفع اصحاب الاعمال حسب دخلهم والسلطات المحلية ايضا .**

لقد آن الاوان لاصلاح هذا الوضع ، اننا ندعو الكنيست للمبادرة لتغيير طريقة الضرائب غير العادلة تجاه غير القادرين وابدالها بطريقة اخرى ، وكذلك الضرائب البلدية حسب الدخل

٤٠ بالمئة من المواطنين العرب بدون مجالس محلية

وتحدث النائب توفيق طوبي عن عمل وزارة الداخلية في القرى العربية :

ربما يعرف الوزير كل ما اريد ان اوجهه من نقد . ورغم ذلك فاننا لا نستطيع – واقول هذا بكل جدية – الاستمرار بهذا الجدال الذي استمر سنوات عديدة . اننا مضطرون لانهائه باقامة بلديات في كل القرى العربية . **ولا نستطيع قبول اجوبة وزارة الداخلية . فحتى الان بقي ٤٠٪ من المواطنين العرب بلا بلديات ، وحوالي ٧٠ قرية عربية بدون سلطة محلية .**

اننا ندرك ، ووزير الداخلية يدرك ، والكنيست كلها تدرك ما هو ضرر عدم وجود سلطات محلية في القرى العربية .

ان لجنة المعارف قررت بان التعليم قد تضرر لعدم وجود سلطة بلدية .

ووزارة الصحة ، التي يقف في رئاستها الوزير شبيرا قررت بأن حالة السكان العرب الصحية تضررت لعدم وجود سلطة بلدية .

ولجنة الداخلية في الكنيست التي بحثت قبل سنة هذه المسالة ، قررت بان على وزارة الداخلية اتخاذ كل الاجراءات التشريعية والادارية لتشجع اقامة سلطة بلدية ، والخطوات التي اتخذتها وزارة الداخلية لا تلبي الحاجات .

في العام الماضي ، عند بحث ميزانية وزارة الداخلية ، قال الوزير :

«تستعد وزارة الداخلية في العام المقبل لاقامة ١٥ مجلسا محليا عربيا ، ولتسعة مجالس منها قد انتهت جميع الترتيبات» .

هذه كانت اقوال الوزير في العام الماضي ، فماذا كانت النتيجة ؟ خلال هذا العام عين مجلس محلي في الجش وضمت ترشيحا الى معلوت ، وقبل اسبوعين عين مجلس محلي في ابو سنان ، فهل كان الوضع في السنوات الماضية افضل ؟ في عام ١٩٦١ اقيم مجلسان فقط ، في عام ١٩٦٢ لم يقم اي مجلس ، وفي عام ١٩٦٣ اقيم مجلسان فقط . ولكن علينا الا ننتظر النجاة من السماء ، لان هذا عمل يجب ان يتم بواسطة الانسان . ان وزارة الداخلية تعرف كيف تلقي المسؤولية على السكان العرب انفسهم ، على النزاع بين عائلات ، على عدم رغبة السكان باقامة مجالس . اننا لا تقبل شرحا كهذا ، ففشل وزارة الداخلية باقامة مجالس في عين ماهل وكفر مندا لايعني شيئا . انني لا استطيع قبول عين ماهل وكفر مندا نموذجا للقرى العربية ، وانني لا انكر الجهود التي بذلت لاقامة سلطة بلدية في هاتين القريتين ، ولكن توجد قرى اكبر مثل : كفر كنا ، سخنين ، عرابة ، مجد الكروم ، البعنة ، دير الاسد ، فلماذا لم تجربوا هناك اقامة مجالس محلية ؟

اننا نعرف السبب ومن هنا [illegible] العرب .

اننا نريد ان تستجيبوا اكثر لمطالب السكان الذين ينظمون العرائض ويطالبون باقامة مجالس محلية . يجب اقامة المجالس المحلية في كل الامكنة حسب الانتخابات ، وليس حسب التعيين . لماذا تريدون اجراء انتخابات في كفر مندا بالذات ، وليس في مجد الكروم مثلا ، ولا في ابو سنان ، ولا في عرابة ، يجب اجراء انتخابات ايضا في القرى التي افلست مجالسها المعينة . لقد قررتم اجراء انتخابات في كفر ياسيف بينما توجد مجالس محلية لا تقوم بالحد الادنى من الخدمات وهذه المجالس تبقونها على حالها .

وزير الداخلية شبيرا : هل تعارض الانتخابات في كفر ياسيف ؟

توفيق طوبي : انا اعارض اختياركم كفر ياسيف بالذات من بين جميع المجالس لاجراء الانتخابات لانكم تعتقدون بانكم بهذه الطريقة ستقضون على ادارته الدمقراطية . اننا مع اجراء الانتخابات في كل مكان ولكننا نطالب باجراء الانتخابات بشكل خاص في الاماكن التي توجد فيها مجالس معينة .

مناحم كوهين (مباي) : لماذا تعارض اجراء انتخابات في كفر ياسيف ؟

توفيق طوبي : لا اعارض ، ولكن لا يحق للمباي الذي الغى الانتخابات البلدية والمحلية التي كان يجب ان تجري في السنة الماضية ، لا يحق له ان يسأل مثل هذا السؤال المضحك !

الازدحام المريع في القرى العربية

وانتقل النائب طوبي في خطابه الى موضوع اخر – الى التخطيط والبناء في القرى العربية ، قال :

ليس هناك اي حق لابقاء هذا الوضع على ما هو عليه الان . وليس هناك اي حق بأن يستمر السكان العرب بالبناء بشكل غير قانوني ، ليس تنكرا للقانون كما تدعي الحكومة ، بل بسبب الاختناق ولانهم يعيشون في ازدحام غير انساني ، والحكومة تعمل كل ماتستطيع لتمنع البناء في القرى العربية . ان نسبة الازدحام عند المواطنين العرب اكبر بكثير من اي مكان اخر . **تقول الاحصائيات الرسمية ان عدد الانفس التي تسكن في غرفة واحدة عند المواطنين العرب هو ٢،٦ مقابل ١،٩ انفس عند المواطنين اليهود . ان ٤٠٪ من العائلات العربية تعيش في ازدحام ٤ انفس واكثر للغرفة مقابل ١٢٪ عند المواطنين اليهود الذين يعيشون في هذه الظروف . وفي القرى العربية نفسها يعيش ٤٤٪ من العائلات بازدحام اكثر من ٤ انفس في الغرفة الواحدة . ان الناصرة تمتاز عن باقي مدن اسرائيل بالازدحام الكبير الذي يصل الى ٣،٧ للغرفة (في القدس ١،٨ في حيفا ١،٦ ، في تل ابيب ١،٦ في الخضيرة ١،٧) .**

في مثل هذا الوضع القاسي من السكن ، وتصعيب المكاتب الحكومية اصدار رخص بناء ، يضطر السكان العرب الى البناء بدون رخص .

والحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع . واذا كانت الحكومة معنية حقا بأن يكون البناء مخططا وحسب الرخص ، فزيدوا من فضلكم منطقة البناء ، أسرعوا باحضار الخرائط الهيكلية . لا نريد ان نسمع كل سنة بان الخرائط قيد التحضير . منذ سنتين ونحن نسمع عن ٢١ خريطة هيكلية قيد التحضير ، ولكن حتى الان ليست هناك خريطة هيكلية لاية مدينة او قرية عربية . الى متى سيستمر هذا التحضير ؟

اننا نريد ان تسرعوا بذلك وتسلموا أمر اخراج الرخص الى ايدي المجالس المحلية لئلا يكون نصف العمار في القرى العربية بدون رخص ، لان الناس لا يستطيعون استمرار العيش في الوضع القائم . ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع وليس السكان . لا تعاقبوا السكان ، كما فعلتم ، بافظع الاشكال كما حدث في الطيرة وكفر كنا وفي اماكن اخرى بواسطة هدم البيوت . انها طريقة خطرة لا تسيروا عليها .

وفي النهاية ، ابارك الخطوة التي اتخذتها وزارة الداخلية فيما يتعلق بتوحيد العائلات . ومع ذلك فاننا نعرف ونؤكد بان الحل هو في الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب العادلة في العودة الى وطنهم .

هذا العالم الذي نعيش فيه

صورة طبق الواقع ..

اعاد بنك بريطانيا اصدار ورق النقد من فئة عشرة جنيهات بعد توقف ١٩ سنة واثار اصدار النقد على صورته الجديدة انتقاد الصحافة البريطانية واحتجاجها .

اما شكل الورق الجديد فهو يحمل صورة الملكة اليزابيث الثانية على وجه ، ويحمل صورة اسد على الوجه الاخر وهو يمثل الملكة .

اما انتقاد الصحافة فكان على الاسد الذي كان يبدو هزيلا جائعا وكأنه يحتاج الى وجبة ضخمة ويشبه قطة سيامية اكثر من اسد .

تهنئة

انتخب السيد تشارلس هول رئيسا لمجلس مقاطعة ميامي ، فاحيا له حزبه حفلة استمرت حتى ساعات الصباح المبكرة . ولدى عودته مع زوجته فوجىء برجلين مقنعين منتصبين على مدخل منزلهما ويصوبان مسدسيهما نحوهما وبادره احدهما بقوله : نهنئك يا سيد هول على انتخابك .. اننا اقترعنا الى جانبك .. ولكن تفضل انت وزوجتك . واقتادهما الى خزانة ملابس واوصدوا الباب عليهما فيها ، واخذا يجمعان المصاغ والاشياء الثمينة والنقود وبعد ذلك فرا .. ويقدر ما سرقاه بمبلغ يزيد على ٣٠ الف دولار .

واسرع اللصان وابلغا الشرطة تلفونيا ان رئيس المجلس الجديد وزوجته سجينان . والجدير بالذكر ان المسدسين هما للرئيس الجديد يحتفظ بهما في منزله لحين الضرورة !!

القبعة والشهادة

رفض قاض في مدينة الراس في جنوب افريقيا سماع شهادة امراة اعتلت منصة الشهادة وعلى راسها قبعة عصرية جدا ، وقال انه لن يواصل المحكمة الا اذا جاءت الشاهدة وعلى راسها قبعة لائقة ومحترمة .

حرمان ابدي

يرفض فلاحو منطقة بهتيندا في الهند السكنى في البيوت المصنوعة من الاجر ، وذلك لان احد اجدادهم مات من سقوط اجرة على راسه ، قبل مئتي سنة ، فقرروا اعلان الحرمان الابدي لهذه المادة من مواد البناء .

لاجل الاخوة

مثل غلامان امام المحكمة بتهمة جرح ايديهما بشظايا الزجاج ومزج دمهما . وادعيا في المحكمة انهما من المداومين على مشاهدة افلام رعاة البقر والهنود الحمر في التلفزيون ، وكثيرا ما رايا هذه العملية تجري لتوطيد عرى الصداقة والاخاء ..

«الناس بالناس (والكلية) في النفاس»

طارت طائرة الى جزيرة فهيكي المجاورة لنيوزيلاند ، وقامت بنقل كلية تمسر وضعها الى مستشفى مزود بالالات الحديثة للحيوانات لتضع فيه

سماجة

وجد سكان احد شوارع برشلونة ، خوزه فرز ، فاقد الوعي وافعى سامة حول عنقه .. فاستدعوا الاسعاف ونقلوه الى المستشفى حيث لقح بلقاح ضد السموم لانقاذ حياته .. وبعد لحظات افاق وهو يتمزق من الضحك .. وقال انه وجد الافعى ميتة فلفها حول عنقه واخذ يشرب الخمر حتى فقد وعيه واستلقى في قارعة الطريق .. اما الناس الذين اضطربوا وقلقوا على حياته وحملوه الى المستشفى فقالوا: سماجة ..

عاش ٨ اذار يوم المراة العالمي

النساء اليهوديات والعربيات يستقبلن

٨ اذار عيد المرأة العالمي

ويتعهدن بتشديد النضال من اجل السلام والحياة الافضل

مع اشراقة الربيع ، ومع تفتح الطبيعة التي ايقظتها لمسات الشمس الدافئة بعد نومة الشتاء .. مع هذا الموعد الذي يمثل اجمل لوحة لاجمل امنية تتشهاها القلوب ، يجيء عيد المراة العالمي الذي اختار اجمل وقت في مطلع شباب الربيع .

تحياتنا لكل نساء العالم ، وقلوبنا تدق معهن ، لكي ينقلن فرح الطبيعة الى كل القلوب ولكي يبقى الحب والسلام دائما رمزا مرسوما على اغصان الزيتون ، ومعلقا على اجنحة الحمام ، ولكي يظل العبير مخيما على الدنيا بدلا من الدم عندما تتحرر الدنيا من اعدائها .

ان كل نساء العالم يحتفلن في هذه الذكرى الطيبة ، ويجددن النضال جنبا الى جنب مع الرجال لتحقيق اغلى الامنيات .

وفي بلادنا ، تستعد نساؤنا العربيات واليهوديات للاحتفال بهذا العيد ، فان مصائرنا مرتبطة كل الارتباط بمصائر جميع الناس في كل العالم .. واطفال الناس اين كانوا هم اطفالنا .. والامهات امهاتنا والامنيات امنياتنا .

وقد اصدر اتحاد النساء الدمقراطي بيانا تحدث فيه عن اهمية هذا اليوم ودعا فيه الى السلام والحياة السعيدة والرخاء .

ويقول بيان نسائنا ان الثامن من اذار هذا العام تميز بمضاعفة الوحدة على ضوء انجازات مؤتمر النساء العالمي الهامة الذي انعقد في حزيران العام الماضي في موسكو ، هذا المؤتمر الذي جمع نساء من ١١٤ قطرا جلسن على مائدة المباحثات المشتركة . وفي هذا المؤتمر اشترك وفد من النساء الاسرائيليات عبر عن الرغبات والامال التي تختلج في قلب كل امراة في بلادنا .

ويتحدث البيان عن الاستقبال المعتز الذي استقبلت به نساء العالم صديقتهن وصديقة كل الناس .. الرائدة السوفياتية فالنتينا ترشكوفا الذي يدل عملها البطولي على ان جميع النساء يستطعن اذا اتيحت لهن الظروف ان يفعلن ما يفعل الرجال .

وتتحدث كلمات اتحاد النساء عن الامال الجديدة للسلام التي استفاقت في نهاية العام المنصرم على اثر توقيع اتفاقية موسكو لوقف التجارب النووية ، وقد باركت النساء والامهات هذه الخطوة الهامة ، وتمنت اتفاقيات اخرى تؤدي الى تجريد مناطق مختلفة – بما فيها منطقة الشرق الاوسط – من السلاح الذري ولنزع السلاح التام والشامل . ويحيي اتحاد النساء رد حكومة اسرائيل الايجابي على رسالة الاتحاد السوفياتي التي تدعو الى حل القضايا الاقليمية المتنازع عليها بالطرق السلمية .

وفي هذه المناسبة .. الثامن من اذار يستعرض اتحاد النساء مشاكل النساء في بلادنا التي تستدعي النضال النشيط لحلها . من هذه المشاكل :

● استمرار القوانين التي تحط من كرامة المراة وتمس بحقوقها ● واستغلال المراة العاملة وعدم مساواتها في الاجور ● محاولات وزير العمل المساس بحقوق المراة العاملة الاجتماعية بواسطة القانون الذي يحظر عليها العمل في الليل ● الغلاء الذي يجلب البؤس على الاف العائلات ويجيء بالصعوبات على ربة البيت التي تحمل عبء اقتصاد الاسرة ● حالة المعالجة الصحية التي تزداد تدهورا ، واهمال المناطق البعيدة في قرى عربية ومستوطنات يهودية في الجليل والنقب ، هذا الاهمال الذي ادى الى موت عشرات الاطفال .

ويعلن اتحاد النساء عن تضامنه مع نساء وشعب قبرص الذي يقف في معركة قاسية ضد مؤامرات التدخل الاجنبي ويتمنى لنساء وشعب قبرص النجاح في نضاله للمحافظة على الاستقلال والحرية والسلام . ويبعث بتحياته الى ملايين النساء في قارة افريقيا التي تحررت من الاستعمار بعد اجيال من العبودية والاضطهاد والاستغلال ، والتي تذوق طعم الحرية لاول مرة .

وترسل نساء بلادنا بالتحيات الحارة الى نساء العالم اجمع متمنية تحقيق الامال والرغبات التي عبرن عنها في مؤتمرهن العالمي الكبير لتحقيق كامل الحقوق ، ولتامين سلام العالم ، ومستقبل الاطفال السعيد .



جماهير نيقوسيا تستقبل اول طائرة سوفياتية حطت في مطار العاصمة ودشنت خط موسكو – [illegible] دمشق .. وقد كانت هذه المظاهرة الودية تعبر عن شعور الحب نحو الاتحاد السوفياتي صديق قبرص المخلص المخلص [?] والمدافع الثابر [?] عن استقلالها .

سنوات ثلاث على المأساة الكونغويـــة

مابمبا موكانيا ، كاتـــب ،وعضو حركة باتريس لومومبا ورئيس عصبة الســـلام في الكونغو استجاب لطلب مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» وادلى اليهم بتصريحات عـــن الوضع الراهن في الكونغـــو ونلخصها في هذا المقال ..

ملخـص السنوات الثـلاث

تلخيص السنوات الثـلاث مؤلم جدا فبلادنا لم تحصل على استقلالهـــا الاقتصادي فحسب بل اكثر من ذلك فانها فقدت جزءا من سيادتها الاولية فلا يوجد في الكونغو حكومة ثابتة ، ورئيس الحكومة ادولا خاضع لما يمليه عليه الامريكيون والذين وافقوا على اغتيـــال لوممبا يواصلون الضغط عليه.

ولا يوجد في الكونغو دستور والقوانين مبنية على الدستور البلجيكي ، الـذي وضعـت نصوصه قبل اعلان الاستقلال واصبحت الازمة السـياسيـة ظاهرة ملازمة للكونغو . تتمتع حكومة ادولا باكثرية في البرلمان ولكـــن لكـي تحافـــظ على سيطرتها اتخذت اجراءات غير دمقراطية ، كاعلان «حالـــة الطوارى» وتجميد البرلمان . والاوساط الشعبية تطالـــب باجراء انتخابات حرة ، فترد الحكومة على هذه المطالـــب بالملاحقة والمطاردة والاعتقالات واطـــلاق الرصـــاص على المتظاهرين .

وخلال السنوات الثـــلاث الاخيرة تردى الوضع الاقتصادي كثيرا ، وسببت المعارك الفوضى في المرافق الاقتصادية ، فاغلق عدد كبير من المشاريع ، وصارت البطالة جماهيريـــة (عـــدد العاطلـــين عـــن العمـل في ليوبولدفيل وحدها مئة الف) والجوع شامل . والان وحتى بعد اتحاد البلاد شكليا لـــم يتغير الوضع . والدخـل من المناجـــم في كتنغا وكـــاساي يتدفق نحو بروكس اكثر من تدفقه نحو ليوبولدفيل — لان حصة الاسد في الاسهم بقيت في يد البلجيك ، ولم يتحول حتى الان جزء من الاسهم الى حكومة الكونغو .

والجدير بالذكر ان انتـاج صناعة المعادن ازداد فـــي السنوات الاخيرة ، لكن كـل شـــيء يتـــدفق الى اوروبـا وامريكا ، ووضع شعب الكونغو في تردد . وتضيف الى هذا انخفاض قيمة العملة — وهذا ما هدف اليه المستعمرون . ولا تستطيـــع الحكومـــة ان تشتري من الخارج السلـــع الضروريـــة ولا الالات ولا الاجهزة . ولعدم وجود قطع الغيار تضطر المشاريع المختلفة الى اغلاق ابوابها وتعطيـــل الاتها . وتشمل الفوضـــى المواصلات — كما قصـــد البلجيكيون — لذلك يصعـــب وصول المؤن الى الاماكـــن البعيدة .

استعمار امريكي جديد

اما جذور هذا الوضـــع السيء فتعـــود الـــى ان الاستعماريين الذين طردوا من الباب عادوا من الشباك ، بعد ان ازالوا من طريقهم ابنـــاء الكونغو المخلصين ونصبـــوا كراكوزا ماجورا خاضعا لهم في البلاد . وتتزايد سيطـــرة الراسمال الامريكي في البـــلاد يوما بعد يوم . وفي البـــدء جرب المستعمرون تداعـــي اقتصاد البلاد ، اما اليوم فهم يقدمون «المساعدة الاقتصادية» ومصانعا العطي تـــسرب راس المال الى جميع زوايا الحيـــاة الاقتصادية . وتتعرف جهود الامريكيين الى جعل الكونغـــو لا ينتج شيئا ، حتى الحاجيات الضرورية . فكل شيء — من السكائر حتى السيـــارات تـــستورد من الولايات المتحدة . والرز والذرة اللذان كانـــا ينبتان في الكونغو صـــارا يستوردان من وراء المحيط .

والاحتكاريون الامريكيـــون يدفعون اقدام البلجيكيـــين والبريطانيين من طريقهم حتى تتم لهم السيطرة على الثروات الطبيعية ، لذلك يوظفـــون رؤوس الاموال في الشركـــات الموجودة حاليا حتى يسيطروا على انتاجية المعادن ، واصبح لروكفلر وفورد وغيرهما اموال طائلة موظفة في الكونغو .

اما المناطق الغنية جدا مـــن البلاد فلا يزال الاستغلاليـــون القدامى — البلجيكيـــون والبريطانيون — يتمسكون بها ويتشبثون بالمناجم في كتنغـــا وجنوبي كاساي باظافرهم .

ويثير تسرب جماعـــة حلف الاطلـــسي الى الكونغو قلـــق الفئات التقدمية . فلقد بـــدا اعضاء هذا الحلف العدوانـــي بتحضير ملاكات عسكرية فـــي الكونغو ، بغية الحصول علـــى مراقبة تامة علـــى الجيش الكونغوي ويناقض هذا الامـــر بصراحة قرار الامم المتحـــدة بخصوص الجيش . وفـــوق هذا فان تسرب هـــذا الحلف العدواني الى الكونغو يهـــدد سلامة جميع الدول الافريقية المتحررة وسيادتها .

القوى الاجتماعية

وتحدث ممبا موكانيا عـــن التركيب الاجتماعي والطبقـــي في بلاده فقال : مع ان الكونغو تتكون من قبائل مختلفة ، غير ان جميع ابناء القبائل يرون انفسهم ابناء الكونغو ، واذا ما برزت خلافات بينهم فان تلك هي ثمرة المؤامرات الاستعمارية

والفوارق الطبقية ليســـت واضحة المعالم ، لذلك فمـــن الصعب الكلام على قوى طبقية .. غير ان امرا واحدا واضح وهو ان اكثر الشعب يتكون من كادحي المدينة والقريـــة ، وامام هؤلاء تنمو وتتطـــور برجوازية بيروقراطية ليســـت صناعية وليست مالية ، انمـــا بروقراطية ، برجوازية معروفة للجميع الان وتتمثل في حقائب الدولارات و الفيلات فـــي ليو بولد فيل وبركســـل والسيارات الفخمة وغير ذلك .. اما نفوذ البرجوازيـــة الشعبي في الكونغو فلا شيء . وابناء الكونغو يحتقرونهـــا ويعرفون بالتفصيل خيانتها .

وتعمل في الحياة السياسية في الكونغو احزاب وجماعـــات كثيرة ، غير انها تعبر عن مصالح مناطق او فئات . اما صاحبة الاحترام الشعبي في الكونغـــو فهي حركة من يواصلـــون السير على طريق لومومبـــا ، حاملي علم الاستقلال وسلامة البلاد ، طريق وحدة افريقيـــا وتطورها الاشتراكي .

ويعرف الكثيرون من ابناء الكونغو ان الفرق اليمينية في الحياة السياسية لا تعمل على اساس مبادىء اساسيـــة سياسية ، انما برائحة الدولار واوامر المستعمرين علـــى انواعهم .

ومن الضروري الاشارة الى ان الكهنوت الكاثوليكي منضم الى البرجوازية الرجعية ، وعني الفاتيكان في ان يصل الـــى الكونغو — بدلا من المعلمـــين والاطباء والفنيين — المبشرون على الغالب . والكنيســـة الكاثوليكية في افريقيا هـــي الاقوى والاكثر تنظيما ، ويقوم الكهنوت بدعاية جريئـــة ، مكشوفة ، رجعية وضـــد الشيوعية .



الشهيد لومومبا اول رئيس وزراء كونغوي

اما عماد قوى التقدم فـــي الكونغو فهم البروليتاريـــا القروية ، وهي على الغالـــب تنقصها الارض ، غير ان هـــذه الحقيقة لا تقلل من اهميـــة دور بروليتاريا المدينة . اما الاوضاع اليوم فهي ان عمـــال المدن غير منظمين كما يجب ان ينتظموا ، حتى يستطيعوا ان يهووا بضربة جريئة علـــى رؤوس الرجعيين . ويمكـــن ان نضيف الى اسباب ضعف بروليتاريا المدينة البطالـــة المحتدمة ، التي ترهب العمال عن ان يقوموا بنشاط اجتماعي .. والى جانب هذا ان زعماء النقابات المهنية يرقصون احيانا على نغمات مزمار الاحتلاليين الجدد ، الذين لا يريدون ولا على اي حال ان يمكنوا اتحـــاد الكادحين ، ومع ذلك ففـــي الكونغو نقابات مهنية تقدمية في طليعتها ، اتحاد الكادحين العام في الكونغو ، الذي يقوم بدور فكري هام جدا في نشر الوعي العمالي .

وسائل الدعاية في يد الرجعية

وتقف امام افكار التقدم في الكونغو مصاعب كبـــيرة . فجهاز الدعاية جميعه موجود في ايدي الاستعماريين وخدامهم .. الصحافـــة والراديـــو . وقيمة الراديو في الكونغو كبيرة لان معظم الاهلين لا يعرفـــون القراءة والكتابة . ولا تستطيع الاحزاب والمنظمات التقدميـــة القيام باي دعاية ، لان ايـــا منها لا يستطيع حتى شـــراء الة كاتبة بسيطة دون مساعدة مالية من خارج البلاد .

ورغم مظاهـــر الضعف والصعوبات ، فليس ثمة شك في ان الازمة ذاتها ، التـــي استمرت ثلاث سنـــوات ساهمت مساهمة كبرى فـــي رفع الوعي الاجتماعي والقومي بين الجماهير . وان الـــار الريح الاستعمارية قوية جدا. ومن الممكن تقديم نمـــوذج بسيط : لم تكن اسماء للشوارع والاحياء في اطراف مدينـــة ليوبولدفيل ، حيث يسكـــن الكادحون ، اما الان فهنـــاك «اسماء» .. وهي الشعارات السوداء التي تغطي جـــدران البيوت الاولى من الحـــي او الشارع وتحمل : نحـــن جياع .

و عصبة السلام في الكونغو منظمة شعبية جماهيرية مـــن واجباتها العمل من اجـــل السلام في الكونغو وفي افريقيـــا وفي العالم . وينتسب لهـــذه المنظمة ممثلو فئات مختلفة .

امكانيـــات

ويخلص الكاتب مبمبـــا — مع ذلك — الى قوله : «لا ريب في ان الدمقراطية الوطنية والاشتراكية ستنتصران فـــي البلاد التي يخلص القســـم الاكبر من شعبها لمثل لومومبا ومبادئه الاساسية . والحقيقة ان النظام القائم لا يحظـــى بتأييد الشعب ، والازمـــة العنيفة التي تشمل البـــلاد لا حل لها ، الا اذا انتقلـــت وسائل الانتاج في البلاد الـــى ايدي الشعب . اما التمـــرد المندلع في مناطق مختلفـــة ، فيدل على ان الاستعماريين في الكونغو يتربعون على خابيـــة تحمل مواد متفجرة .

ان طريق تطور غـــير راسمالي هي الطريق الضرورية امام الكونغو ، وهي ممكنة . اذ ليس في الكونغو راسمـــال وطني ابدا ، ولا اصحـــاب كونغويون لوسائل الانتـــاج . ولما كانت البرجوازيـــة بروقراطية فقط فانهـــا ستتداعى ان لم يسندهـــا اسيادها المستعمرون .

ومع ان الافكار الاشتراكية العلمية لم تمد بعد جذورهـــا عميقا في قلوب ابناء الكونغـــو فان جذور مبادىء المـــساواة والاخوة عميقة جدا في نفوسهم .. وغريزة الملكية الفردية في القرية ليست متطورة — وذلك بسبب التطور القبائلـــي التقليدي . ولاجل رفع وعي بروليتاريا المدينة وتجندها في النضال ، يجب اقامة منظمات مهنية قوية . ان الكونغـــو تحتاج الى القادة الوطنيـــين المخلصين للشعب . وفي هـــذا الوقت اثنـــاء الازمـــة العنيفة والمتطلبات الكبيرة ، يقبع احد هؤلاء الزعماء انطون جزينجـــا في سجن في جزيرة ولا يعرف عن مصيره شيء .

ان الكونغو في حاجة ماسة في هذا الوقت الى تحديـــد حركة التحرر الوطني ، ودعم تحررها من النير الاجنبـــي حتى تستطيع تطوير كنوزهـــا الطبيعية وتؤمن احتياجـــات شعبها الكبيرة .

الفقر المدقع كان حصيلة التحكم الاستعماري في الكونغو .. والصورة تبين النســـاء والاطفال ينتظرون توزيع مياه الشرب عليهم في بلاد اشتهرت بغناها ...

الطريـق نحـو الوفـرة في الانتـاج الزراعي..

بقلم ابن خلدون

منذ العاشر من شبـــاط ، موعد اجتماع اللجنة المركزية الموســـع للحزب الشيوعـــي السوفياتي ، والصحافـــة الغربية تتحدث عن ازمـــة الزراعة في الاتحاد السوفياتي

واكثر من مرة اذاعـــت وكالات الانباء الغربية ان رئيس الحكومـــة السوفياتيـــة خروشتشوف اعترف «بخطل» مخططه زراعة الاراضي البكـــر واعلن انه سيتخلى عنه بعـــد اخفاقه !!

وكل ذلك لان اجتماع اللجنة المركزية الموسع الذي اشترك فيه اكثر من ٦٠٠ مواطـــن سوفياتي بحث الزراعة فـــي الاتحاد السوفياتي ..

فما هي الحقيقة ..؟

جاء في قرار اجتماع اللجنة المركزية في ١٥ شباط عـــام ١٩٦٤ ..

«تقدم الاقتصاد السوفياتي السريع ونمو السكان وتحسين رفاهية الشعب ، هذه الامور تزيد الطلب على الانتاج الزراعي وتستدعي مضاعفـــة انتـــاج الحبوب واللحـــم والحليـــب والمنتجات الاخرى مرتين وثلاث مرات في القريب العاجل :

فالقضية اذن ليست قضية ازمة زراعية انما قضية تطور مستمر في رفاهية المواطنـــين السوفياتيين ومطالب متنامية على الزراعة السوفياتية .

ففـــي الاتحاد السوفياتي لا وجود لملايين تعيش على شفـــا هاوية الفقر كما هو الحال في الولايات المتحدة بـــل هنـــاك شعب باسره يزيد دخل عامليه باستمـــرار ويتطلـــع هؤلاء العاملون الى حياة افضل هي متناول ايديهم لان دخلهـــم يرتفع بدون توقف ..

والامر الجوهري يكمـــن في ان النمو الصناعي في الاتحـــاد السوفياتي خلـــق القاعـــدة التقنية لتحقيق مضاعفـــة الانتاج الزراعي مرتين وثـــلاث مرات ..

وهذا هو المعلم الجديد على الطريق الذي سارت عليـــه الزراعة السوفياتية .

وهذا ما اكده قرار اللجنة المركزية حين اعلن :

«حتى الان عالجنا مهمـــة زيادة الانتـــاج الزراعي عـــن طريق زيادة مساحة الاراضي المزروعة في الدرجة الاولى . وهذا كان خطا صحيحا فالدولة لم يكن امامها انجاز تغيـــير جوهري في زيادة انتاج الحبوب في وقت قصير بطريقة اخرى ولم يكن لديها انذاك الوسائل الماديـــة الكافيـــة لاستخدام الكيماويات في الزراعة وتطوير الري . اما في الوقت الحاضر فالاتحاد السوفياتي يستطيـــع تخصيص مبالغ كبيرة لانتـــاج السمـــاد الكيماوي وتطويـــر الري وغير ذلـــك من حاجات الزراعـــة» ..

وعلى هذا الضـــوء يمكن ادراك معنى قرار اللجنـــة المركزية بشان زيادة الانتاج عن طريق :

★ استخـــدام السمـــاد الكيماوي الى ابعد حد لزيادة الانتاج والانتاجية الزراعيـــة والحيوانية .

★ تطوير شبكـــات الري تطويرا شاملا بحيث يخـــف الاعتماد على الاراضي البعلية التي تتاثر بالمواسم ..

★ مكننة الانتاج باستخدام الكهرباء والالات الزراعيـــة الحديثـــة ..

ولتحقيق ذلك اقرت اللجنة المركزيـــة برنامجا في ميـــدان انتاج السماد الكيماوي يرتاي زيادة في الانتاج من ٢٠ مليون طن في عام ١٩٦٣ الى ٧٠—٨٠ مليون طن في عام ١٩٧٠ ..

ولا مجال للشك في هـــذه الامكانية فقد ارتفع انتاج المواد الكيماوية من ٧ ملايين طن في عام ١٩٥٣ اي ٢٠ مليون طـــن في عام ١٩٦٣ .. وخلال ذلك تطورت الصناعة السوفياتيـــة تطورا كبيرا ..

اما في ناحية المكننة فالممكنات تتضاعف .. وفي العام الماضي فقط زودت صناعة التراكتورات والالات الزراعية الكولخوزات والسوفخـــوزات ب ٣٨ الف تراكتور و٧٧ الف الة حاصدة وبلغ عدد التراكتورات العاملة في الريـــف السوفيـــاتي ٢،٥٠٠،٠٠٠ تراكتور .

ويزداد استهلاك الكهربـــاء زيادة كبيرة فبينما استهلكت الزراعة في عام ١٩٥٣ ، ٢٧٤٢ مليون كيلو واط . اصبحت تستهلك في عام ١٩٦٣ ٧١،٠٠٠ مليون كيلو واط .

ولا يمكن التقليل من اهمية مسالة اعـــلان التقني الـــذي عليه ان يحل المشاكل التقنية المعقدة التي ترتبط بتنفيـــذ مثل هذا المخطط الضخم .

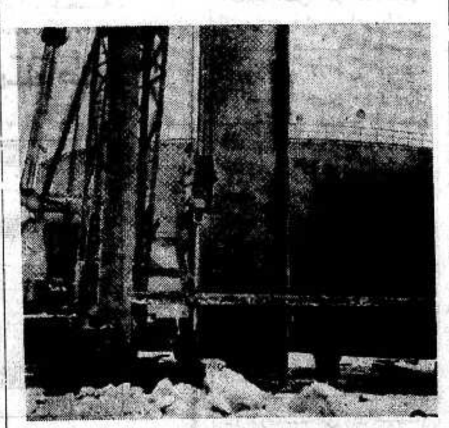
وفي خطابـــه امام اللجنـــة المركزية رســـم خروشتشوف لوحة عن المجهود الرائع الذي قام به الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان .

فقد ذكر ان عدد الخبراء الزراعيين الذين يعملون فـــي المزارع السوفياتية قفز مـــن ١١٤ الف في عام ١٩٦٣ الى ٤١٤ الف في عـــام ١٩٦٣ . واضاف ان المعاهد السوفياتية زودت المزارع خلال السنوات الخمس الاخـــيرة بين ٣٠و٣٥ الف مهندس زراعي .. ويتلقى العلم الان في المعاهد الزراعية السوفياتية ٣٣٠ الف طالـــب سيدعمون زملاءهم بعد فترة قصيرة ..

ان الصحافـــة الغربيـــة تستطيـــع ان تنعق كالغراب كما تشاء ولكن هذا لا يغير في التطور ولا يؤثر على مجريات الامور في الاتحاد السوفياتي.

وقـــد صرح خروشتشوف قبل ايام في برافدا ان الحكومة السوفياتيـــة افردت مـــن ميزانيتها ٥،٤٤ مليار روبـــل لاغراض تطوير الزراعة واكـــد ان الظروف قائمـــة لنجـــاح مخطط تطوير الزراعة الـــذي يهدف في ميدان الحبوب انتاج ١٤٠،٠٠٠ — ١٦٠،٠٠٠ بـــود . واللحوم ٢٠ الى ٢٥ مليون طن والحليـــب ١١٥—١٣٥ مليون طن ..

ان الاتحاد السوفياتي يسير في طريق الوفرة ولا سبيل الى اعاقتـــه ..



مصنع سماد نيتروجيني يقام في ليبتسك

الطوارق في الجـــزائر ..

رجال محجبون ... بينما نساؤهم سافرات !

في الصحراء الكبرى بشمال افريقيا ، في ليبيا والجزائـــر والمغرب ، يعيش عدد مـــن القبائل الرحل يضع جميـــع رجالها على وجوههم حجابا لا تظهر منه الا عيونهم ، بينمـــا النساء سافرات غير متحجبات .. اولئك هم الطوارق !

ان الصبي من الطـــوارق يعرف انه قد اصبح رجـــلا متى سمح له بوضع هـــذا الحجاب الذي يسمونه اللثـــام ومتى وضع الرجل اللثام فانه لا يرفعه ابدا ، فاذا ما كـــان موعد تناول الطعام ازاحـــه قليلا كي يتمكن من دس الطعام داخل فمه .

ويعيش الطوارق اما فـــي الخيام او في الاكواخ ولكـــل جماعة منهم شيخ عشـــيرة او رئيس قبيلة . وهم يتنقلـــون على ظهور الجمال ، اما الذين يعيشون في الاجزاء الجنوبيـــة من الصحراء فانهم يستخدمون الخيل في تنقلاتهم .

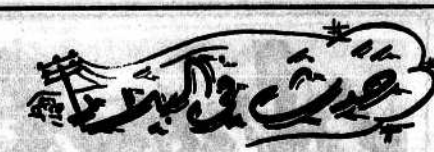
وقديما سيطر الطوارق على طرق القوافل التي تختـــرق الصحراء وتمتد من اطرافهـــا الشرقية حتى تصل الى بحيرة تشاد ، وكانوا مرهوبي الجانب تخشاهم الاجناس الاخـــرى التي تعيش في الصحراء .

ومع ان الطوارق يكسبـــون عيشهم هذه الايام عن طريـــق الاتجار بالملح والحبوب والبلح الا انهم ما زالوا يقدســـون اسلحتهم القديمة ويعزونهـــا ومنها الحراب الطويلة والسيوف المزدوجة الحد ، وتروسهـــم ودروعهم المصنوعة من الجلد. وتشبه تقاليدهم في الفروسية تقاليد الفرسان في العصـــور المتوسطة . ويمكن دائمـــا الاعتماد عليهم والثقة بكلمتهم وبوعودهم وخاصة في اداء مـــا عليهم من ديون . وهناك مثل عندهم يقول : «ان جهنـــم نفسها تكره عديـــم الشرف» ! والطوارق ينتمون من ناحيـــة الجنس الى قبائل البربر التي تعيش في جبال اطلس ، وهم طوال القامة ويمتازون بنحافة البنية ورشاقة الحركة .

واكثر ما يعتني به الطوارق سواء كانوا صغارا ام كبارا .. النظافة . وترتدي النســـاء ملابس نيلية اللون على شكل قماش يلف حول الجسم وفوقه .. ويرتدين معاطف بـــدون اكمام ، وفوق هذا كله يرتدين العباءة . وليست نســـاء الطوارق ماهرات في الخياطة . وعلى العكس من ذلك فقـــد مهرن في اشغال الزخرفة على الجلود . كما ان لهن وسائلهن الخاصة في التجميل ، ويصبغن اصابع ايديهن وارجلهـــن بالحناء . وللمراة عند الطوارق نفس الحقوق التي للرجل .

وهم مسلمون ولهم ابجديـــة خاصة بهم اخذت عن الكتابات القديمة التي استخدمت فـــي قرطاجنة القديمة . ويمكـــن الكتابة بهذه الابجدية مـــن اليسار الى اليمين كالابجديـــة الانجليزية مثلا ، او من اليمين الى اليسار كاللغة العربية او عموديا من اعلى الى اسفل كما في اللغة الصينية .

وتهوى نساء الطـــوارق الموسيقى والالة المحببة لديهن تشبه الى حد كبير الكمـــان ولكنها ليس بها سوى وتـــر واحد فقط .



سادفن نفسي ..

راى شرطي شابا في ساعة متاخرة من الليل يحفر في الرمل على شاطىء تل ابيب في المكان المعروف بهربرت صموئيل .. وجرت بينهما المحادثة التالية :

– ماذا تفعل هنا ؟

– احفر لي قبرا !

غير ان الشرطي لم يقتنع وقال للشاب :

– دعني اساعدك ..

وحفر الشرطي في الرمل .. وبعد زمن استطاع ان يجد ٦٠ ليرة ..

وطبعا لم يقبر الشاب نفسه بل وجد له الشرطي مكانا في السجن حيث اوقف رهن التحقيق بتهمة سرقة مبلغ ستين ليرة من محفظة سيدة في الباص .

هل تجبرها المحكمة على دفع اتعاب البوليس الخاص

قبل نصف سنة طلب مهندس من حيفا من مكتب بوليس خصوصي معروف باسم «حيكر» ملاحقة زوجته وتزويده بمعلومات عن تصرفاتها وعلاقاتها مع رجال اخرين ليقدمها الى المحكمة الربانية في حيفا . ومن اقوال الرجل يتضح ان المراة كانت تغيب عن بيتها اياما طويلة ، وان لها عشيقا في عكا تقضي ايامها معه .

وعمل المكتب ثلاثة اسابيع متوالية ، وجمع للزوج المعلومات التي طلبها فطلب الزوج منه مواصلة اعماله وبعد ربع ساعة اصيب المهندس بنوبة قلبية اثناء سياقه سيارته ، قضى نحبه على اثرها .

وتقدم المكتب يطالب الزوجة باتعابه وقيمتها ٧٠٠ ليرة فهي الوريث الشرعي ورفضت الزوجة وعندئذ رفع المكتب قضية ضدها في المحكمة في حيفا .

وهذه اول قضية من هذا الباب تنظرها المحاكم . وستجيب المحكمة في قرارها : هل ترغم الزوجة التي كانت عرضة لمراقبة زوجها المتوفي على دفع اتعاب المكتب الذي كان يراقبها .

قرية «شلوم» قرية «حرب»

كادت هذه القرية التي يعني اسمها السلام تتحول في الاسبوع الماضي الى قرية «حرب» تلتهم ضحايا بريئة ..

لقد بقي اطفالها رهن بيوتهم طيلة يوم ماطر صحبته الفيضانات وعندما صحا الجو صباح يوم السبت خرجوا يلعبون كرة القدم في السهل المجاور للطريق القريبة من مدرسة ميكانيكية للطيران . وراى احد الاطفال شيئا حسبه من بعيد حجرا فاراد ازالته من مكان اللعب ، فلما اقترب منه وجد انه صندوق من الكرتون الاصفر وفيه قطع معدنية مختلفة ، ووجد طفل اخر على بعد من زميله وقرب بئر الماء شيئا يشبه بيضة معدنية ، لونها اخضر وفيها خط احمر . وتذكر الاطفال ان عليهم في مثل هذه الحالة ابلاغ البوليس وابلغ احد الاطفال اباه الذي خف الى المكان فقرر ان هذه الاشياء هي من المتفجرات .

ويقول الاطفال انهم اتصلوا هاتفيا بالشرطة فكان جواب الشرطي هناك : الم تجدوا مدافع ايضا .. وتجمع الاهلون من رجال ونساء واطفال حول المتفجرات ، وعلا الصراخ والهتاف كلما اقترب طفل من هذه المواد .

وبعد ساعة على الاقل وصل شرطي ، ولم يات الا ليتاكد من صحة اقوال الاطفال . ولما وجد ان الاطفال لم يخدعوه بقي عند المتفجرات يحرسها حتى جاء شرطيان اخران بعد ساعة اخرى ، وعند المساء ازيلت المتفجرات من مكانها .

وفي يوم الاحد بعد الظهر توجه الاطفال الى السهل المذكور وفوجئوا بوجود لغم هناك .

ويتساءل الاهلون كيف تصل هذه الالغام والمتفجرات الى ذلك السهل الذي يمر فيه الاطفال يوميا ..

اي ثقافة للاصلع !

عقد المجلس البلدي لمدينة القدس جلسة بحث فيها قضايا الثقافة . واحتد السيد دافيد كوهن (من الحيروت) وقال متهكما :

لا اعرف ما هي الثقافة ! اهي غسل الشعر ام صبغه ؟

فرد عليه زميله وعضو حزبه اكسلورد الاصلع :

اذن اية ثقافة في رايك للاصلع ..

سدد الوزير ديونه

قال بخور شتريت وزير الشرطة انه من زبائن «مفعال هبايس» غير ان حظه لم يسعده في يوم من الايام بجائزة مهما تكن قيمتها . وفي الاسبوع الماضي راى احد موظفي وزارته يشتري بطاقة فاقترح عليه ان يتشاركا معا فيها .. واسعدهما الحظ وفازا بالجائزة الكبرى (٤٥٠٠٠) اما الموظف فانفعل .. اما الوزير فحافظ على اعصابه .. ولعل محافظته على اعصابه كانت لسبب .. فالمبلغ لن يبقى في يديه غير لحظات اذ سيسدد به ديونه التي كادت ان تضطره الى بيع قطعة ارض .

محادثة تلفونية سببت فصله

اعتادت المؤسسات الاهلية والحكومية توجيه التعليمات الى موظفيها بعدم استعمال التلفون لاغراضهم الخاصة والاكتفاء باستعمال التلفون لاعمال الدوائر والوظيفة فقط

وصرح مدير صندوق المرض في جلسة لجنة عمال قرية اليعزر في حيفا انه ضبط موظفا تجرا على طلب محادثة تلفونية مع احد اقربائه على ظهر باخرة من بواخر «تسيم» العاملة في خط المحيط الاطلسي ، ففصل في الحال واضاف ان مؤسسة صندوق المرض تدفع شهريا ١٥ الف ليرة مقابل محادثات تلفونية وهو يعتقد ان جانبا كبيرا ، من هذا المبلغ الباهظ هو نتيجة استغلال التلفون لاغراض شخصية .

استيراد «الماء»

ثارت ضجة كبرى حول مشروع زارحين ، وهو جعل مياه البحر سائغة ، غير ان التقارير الاولية تدل على ان سعر المتر المكعب من هذه المياه سيكون اكثر من ليرة .. فتندر بعض الظرفاء بقوله انه من الافضل استيراد الماء ..

وستصبح هذه النكتة واقعية .. فقد اقترحت شركة سفن اسرائيلية على وزارة الزراعة استيراد الماء من قبرص وتركيا بواسطة خزانات كبيرة يتسع الواحد لـ ٢٠ الف متر مكعب ، ويمكن استيراد عشرات الملايين من في كل سفرة .. وهكذا يمكن استيراد عشرات الملايين من الامتار المكعبة .. ويكلف المتر المكعب عشرين اغورة ..

كلمات متقاطعة

افقيا

١ – صاحب مشروع تنقية مياه البحر – وزير الثار القضية المشينة

٢ – يسير على نفس الطريق – صاحب الالياذه

٣ – يصيب المكثر من القهوة – اجرى حسابا دقيقا – طريق

٤ – فمي – بلدة يضرب بها المثل بالبخل – قوة بدون رأس

٥ – تفوه بكلام فارغ – مدينة السد في اليمن

٦ – يرشد – رجوع ، اياب – كلمة تعجب وتفجع وانتهاء .

٧ – عبارة ترحيب شائعة

٨ – الاسم الثاني لشاعر مصري من اوائل القرن الحالي – واسطة

٩ – اذا جاوز الاثنين شاع – حركة الرياح – قلى بالزيت

١٠ – في طليعة الفرقة الموسيقية (الة) – هرب

١١ – بين جبلين – سيء حيث تمنى ان يكون العرب سقاة وحطابين

راسيا

١ – حيوان جميل المنظر طويل العنق – فيلسوف يوناني

٢ – قارة – كثر

٣ – في فمك – الاسم الاول للشاعر في البند (٨) افقيا

٤ – ما يطالب به الشعب – علكة او مضغة

٥ – لا تخلو منه مدرسة – أنبه (مخفف الهمزة)

٦ زعيم هندي – قوة – خوف

٧ – محبة صاحب موهبة

٨ – يجري في جسمك – مدينة فلسطينية برد

٩ – يصل – لـه ... قلبي وساقا نعامة

١٠ – قارة – فضة

١١ – علاقة الشيء بالشيء – اهن ي ؟

حل اللغز السابق

افقيا

١و٢ – ان الطيور على اشكالها تقع

٣ – درويش – يبس

٤ – مرط – ميدان

٥ – اع – سلاف

٦ – مرغ – هتري

٧ – اباد – فيصل

٨ لابون – تلتري

٩ – فلسطين – حق

١٠ – يهودي – صد

١١ – لفه – بريد – مل

راسيا

١ – ١١ – عام الفيل

٢ – نشد – غربال

٣ – اكرم – غابسية

٤ سروال – دوطه

٥ – طيلة – ينوب

٦ – يهش – انف – ندر

٧ – وا – عفريت – ي ي

٩ – عقيدة – مقتل

١٠ – لعبا – دم

١١ – سنحاريب

حرش «صداقة» !!

غداة المؤتمر التداولي الذي عقد في حيفا يوم السبت الماضي في ٢٩ شباط نشرت جورزلم بوست هذا النبأ ..

«سيزرع حرش مساحته ٢٠ دونما بالقرب من شفاعمرو وسيكون رمز الصداقة اليهودية العربية» .

«وصرح السيد يعقوب كوهين من الدائرة العربية في الهستدروت ورئيس عصبة الصداقة والتفاهم لمراسل جورزلم بوست ان العصبة حصلت على مساحة الارض من الصندوق القومي اليهودي (واغلب الظن الكيرن كايمت) لهذا الغرض» .

★★

لا اعرف لماذا لم تكتب «اليوم» افتاحية يكون هذا النبأ محورها ، والاشادة بعصبة الصداقة والتفاهم علمها والفخر بهذه الروح السخية ديدنها !!

قد يكون «التواضع» دفعها الى ذلك .. وقد يكون «ضيق المقام» سبب تجاهل النبأ

«فاليوم» كانت مشغولة بغير هذا الامر .

والمربع الاحمر على الصفحة الرابعة بعنوانه «يوما بعد يوم» عالج «الاخوة» من زاوية اخرى

وكاتبه يوم الاثنين الماضي انشغل بمؤتمر التداول ..

فتحت عنوان الطريقة هي هي لا تتغير تهكم الكاتب «خفيف الظل» على نداء الجبهة الشعبية الداعي الى صد هذا الخطر الذي يتهدد الاراضي العربية والكيان العربي .. وانبرى للاتحاد التي ستنشر انباء المؤتمر باهتمام وستعود الى الضرب على «النغمة المجوجة» !! وانتهى بهذه الجملة الرنانة .

«اما عرب اسرائيل فهم اعرف الناس ببطلان هذه الاراجيف» ..

ولو كان اجرا لاتم جملته الرنانة بعبارة اشد طنينا وكتب : فها هي الكرين كايمت تهب عصبة الصداقة والتفاهم ٢٠ دونما من «اراضيها» لتكون حرشا يرمز الى الصداقة اليهودية العربية !!

★★

والان اليس من السخرية ان تنشر جروزلم بوست ما نشرت ؟ او ليس من الهزل الثقيل ان يصرح يعقوب كوهن بما صرح ؟

ولنترك جروزلم بوست جانبا .. ولنسال يعقوب كوهين وهو الذي يتصل ببعض العرب .. ببعض زله بين العرب : اتعتقد ان مثل هذا الحرش سيوطد الصداقة اليهودية العربية ؟ اتعتقد ان ابناء الشعب العربي سيهللون ويكبرون لهذه البادرة «من السخاء» ؟

لا ادري اذا كان احد الزلم يجرا على نقل بعض احاسيس الفلاحين العرب الى يعقوب كوهين وقادته المبائيين .. ولكننا نستطيع ان نقوم بذلك فليسمع :

في مؤتمر التداول الذي عقده ممثلو ابناء الشعب العربي يوم السبت الماضي وقف احد ابناء دير الاسد الذين صودرت اراضيهم لبناء كرمئيل واعتقل لانه حاول زراعة ارضه بتهمة دخول «اراضي الغير» ! وقال فيما قال :

«اعيل عائلة من عشرين شخصا .. واضطررت الى التفتيش على عمل اخر بعد ان حظر على زراعة ارضي .. واعمل الان في محطة بنزين .. وفي امسية من الاماسي جاء مدير من مدراء بناء كرمئيل بسيارته الخاصة وطلب تزويده بالبنزين فزودته بما احتاج اليه ..

هو يعرفني ولكنه تجاهلني وسال من اين انت .. فقلت من دير الاسد فقال «متهللا» : اه نحن جوار فقلت لا ! لا جوار حسن بيننا وبين الذين يريدون البناء على حطامنا» ..

هل يدرك يعقوب كوهين وقادته المبائيون مغزى هذا الكلام ؟

ما فائدة حرش من عشرين دونما يطلق عليه اسم الصداقة اليهودية العربية بينما يجوع الفلاحون العرب الى بضعة دونمات من الارض في بلاد تفيض فيها اراضيهم الزراعية لولا تلك السياسة العنصرية المقيتة ..

ثم الا يشعر يعقوب كوهين بشيء من الخجل حين يقول ان الكيرن كايمت «وهبت» الارض لهذه الغابة ؟

لو استقصى الامر لعرف ان هذه الارض .. هذا الحرش الموعود صادرته السلطات من شفاعمرو او من قرية تجاورها وحرمت الاهالي من الانتفاع بها ..

★★

والان نلتفت الى «اليوم» الغراء ! ، الصحيفة التي تحولت صفاقتها الى خوذة فولاذية ..

قالت ان عرب اسرائيل اعرف الناس ببطلان هذه الاراجيف ..

اي اراجيف ؟

الراجيف ان السلطات استولت على ٦٥٠ الف دونم من الاراضي العربية وتخطط الاستيلاء على الاف اخرى .

الراجيف ان الوحدة الزراعية العربية كانت تملك ٦٨ دونما عند قيام الدولة فاصبحت تمتلك ٢٦ دونما ..

الراجيف ان ٤٤٫٥ بالمئة من سكان القرى لا ارض لهم . وان اكثر من ٤٠ بالمئة لا يملكون من الارض التي تكفي لسد حاجاتهم ..

الراجيف ان السلطات نهبت .. نعم نهبت ٥١٠٠ دونم من دير الاسد والبعنة ونحف لبناء كرمئيل ؟

تصف «اليوم» الغراء ! دفاع الاتحاد عن الاراضي العربية بنغمة ممجوجة ..

فلا بأس .. فمن يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه .

ولكن هذه النغمة ستبقى ما بقي السلب وستكون نشيدا كفاحيا حتى يتوقف سلب الاراضي ..

وتستطيع «اليوم» ان تموت بغيظها ..

فستسمع هذه النغمة دائما ولن تنقذها صفاقتها .. او درع صفاقتها الفولاذي .

بشار

قرار المطالبة بالغاء الحكم العسكري

ننشر الى جانب هذا الكلام وفي ادناه نداء المؤتمر التداولي وقراره ...

وقد عقد المؤتمر في حيفا في الاسبوع الفائت يوم السبت في ٢٩ شباط ١٩٦٤ .

★★

يقرر المؤتمر التداولي للدفاع عن الاراضي العربية الذي عقد في حيفا يوم السبت في ٢٩ شباط عام ١٩٦٤ وهو اول مؤتمر يعقده ابناء الشعب العربي بعد تغييرات اشكول في انظمة الحكم العسكري

ا – ان «تخفيفات» اشكول المزعومة لم تصب جوهر الحكم العسكري الذي لا يزال يتمتع بكافة صلاحياته .

ب – ان هذه التخفيفات المزعومة فرضت قيودا جديدة على ابناء قرى الحدود .... وعلى مئات المواطنين العرب الذين اصبحوا في القائمة السوداء ويضطرون الى استصدار التصاريح للانتقال من قراهم الى اماكن عملهم ومراكز مصالحهم .

كذلك يقرر المؤتمر ان «التخفيفات» ابقت نظام التصاريح ساري المفعول على المواطنين الذين يودون الانتقال من الجليل الى المثلث وبالعكس وعلى المواطنين الذين يعيشون خارج مناطق الحكم العسكري ويودون السفر الى الجليل او المثلث او النقب .

ولهذا يطالب المؤتمر بالغاء القوائم السوداء وابطال الحكم العسكري تماما وفورا .

ويناشد المؤتمر ابناء الشعبين اليهودي والعربي تشديد المعركة لتصفية الحكم العسكري الذي يرفضه اكثرية سكان البلاد بعد ان ظهر على حقيقته اداة اضطهاد قومي تجاه المواطنين العرب وجهازا حزبيا يخدم الحزب الحاكم وسياسته المعادية للديمقراطية .

ان الغاء الحكم العسكري البغيض هو اليوم من ضرورات المساواة والحياة الديمقراطية والتعاون المثمر بين الجماهير اليهودية والعربية .

ان الغاء الحكم العسكري وضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب ورفع الاضطهاد القومي عنهم يخدم قضية السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

نداء المؤتمر الى الرأي العام

شعورا منا بتعاظم خطر تشريد الفلاحين العرب نتيجة مواصلة السلطات انتهاج سياسة سلب الاراضي العربية .

وتصميما منا على رد هذا الخطر للمحافظة على كياننا وصيانة اراضينا .

عقدنا نحن الفلاحين والعمال والمثقفين مؤتمرنا التداولي في حيفا صباح يوم السبت في ٢٩ شباط سنة ١٩٦٤ .

وبعد ان استعرضنا بالارقام المذهلة نتائج السياسة العنصرية الهوجاء التي ادت الى سلب اكثرية الاراضي العربية ولم يبق بايدي الفلاحين العرب سوى اقل من ٥٠٠ الف دونم لا تكفي غير ٢٠٪ من المزارعين العرب .

وبعد ان تداولنا في الوسائل من اجل احباط الخطط الرامية الى مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية بمزاعم «توطين الجليل» .. «وتطويره» .. «وتهويد المثلث» «واستقرار البدو» .

نعلن ما يلي –

منذ قيام الدولة وبعد ان وضح خطر سياسة نهب الاراضي العربية ونحن نقاوم هذه السياسة بمختلف الطرق والاساليب .

لقد رفضنا الانظمة والقوانين والاجراءات التي هدفت من ورائها السلطات ، الاستيلاء على اراضينا تجبرا واستبدادا واعتبرناها غير مشروعة لانها تتناقض مع ميثاق حقوق الانسان الذي وقعت عليه حكومة اسرائيل مع سائر اعضاء الامم المتحدة . ومع حقنا في البقاء في وطننا امنين .

وحتى اليوم رفض اكثرية الفلاحين العرب الرضوخ للامر الواقع وقبض تعويضات عن الاراضي المصادرة ابتداء من قانون أراضي البور عبر قانون استملاك الاراضي لعام ١٩٥٣ حتى قرار مصادرة اراضي الشاغور الاخير عام ١٩٦٢ .

واولئك الذين قبلوا بالتعويض انما قبلوا ذلك تحت الضغط الشديد واغراء السماسرة الخبيث وبعد ان سدت السلطات باجهزتها الضخمة سبل الحياة في وجوههم .

وعلى هذا الضوء نقرر ما يلي :

اننا نشجب سلب الاراضي العربية التي تهدف الى افقارنا وتشريدنا من قرانا وقذفنا الى سوق العمل الرخيص في أوضاع قاسية مريرة .

وبعزم واصرار نؤكد تعلقنا بارضنا التي ورثناها عن ابائنا واجدادنا وتؤلف اطار كياننا القومي .

ونطالب بعناد بوقف هذه السياسة الصادرة عن نهج الاضطهاد القومي الذي تبنته الحكومات المتعاقبة .

لقد اثبتت الايام بطلان حجة مصادرة الاراضي العربية لاغراض التطوير والعمران . ففي البلاد فيض من الاراضي التي بحوزة السلطات ومؤسساتها بينما يجوع الفلاحون العرب الى الارض ويبقى اللاجئون المطيون بعيدين عن قراهم واراضيهم ولهذا نطالب باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها . وبتمكين اللاجئين المطيين من الرجوع الى قراهم وممتلكاتهم . وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض .

وحفظا على الاراضي العربية التي يحوم حولها السماسرة المسعورون ولتمكين الفلاحين المزارعين من الحياة الانسانية نطالب بالاهتمام بالزراعة العربية عن طريق القروض الطويلة الامد وتصريف المنتجات العربية كالزيت والدخان باسعار معقولة وري الاراضي ومدها بالتراكتورات والسماد وغير ذلك من مقومات الزراعة الناجحة .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف :

★ ندعو اهالي القرى العربية الى تاليف اللجان المحلية لتتابع المعركة .

★ وندعو الشعب العربي باسره الى الوحدة الشعبية والنضال بكل اساليب الكفاح المشروعة من اجل حقوقه .

★ ونناشد الرأي العام الاسرائيلي الوقوف الى جانبنا في هذه المعركة فذلك يوطد التقارب والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي بينما تباعد سياسة نهب الاراضي والاضطهاد القومي بينهما وتزرع الشكوك والريب في علاقاتهما .

ونعتقد جازمين ان مساندة القوى الدمقراطية اليهودية للمعركة العادلة ضد نهب الاراضي والاضطهاد القومي اسهمت اسهاما كبيرا في نجاحات النضال في سبيل المساواة في الحقوق وابطال مظاهر التفرقة العنصرية ولهذا ندعو اليوم الجماهير اليهودية الى رؤية اخطار هذه السياسة والى تاييد المعركة من اجل وقف سلب الاراضي والغاء الاضطهاد القومي ففي نجاح هذه المعركة مصلحة الشعبين .

وفي دورتها الثامنة عشرة اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع بيانا يدعو الى ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية .

وايد وفد الحكومة الاسرائيلية هذا البيان دون تحفظ .

ولهذا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى احترام بنود هذا البيان الدولي بتحقيق مطالب الشعب العربي العادلة والا ادانها الراي العام العالمي الذي بدا يتعرف على الاضطهاد القومي الذي يتعرض له الشعب العربي في هذه البلاد .

ان بيان الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية يثبت ان الراي العام العالمي لم يعد يحتمل التفرقة العنصرية في اي مكان . ومن المؤكد انه سيقف الى جانبنا في معركتنا من اجل المساواة والحقوق العادلة والعيش الامن في وطن الاباء والاجداد .

كلنا في العزم، في وحدة الصف، في النصر كفر ياسيف

اسمحوا لي ان ارجع مرة اخرى الى موضوع الانتخابات المحلية في كفر ياسيف . انني اعرف ان قلوبكم تخفق لكفر ياسيف . ولكن الجو هنا هو جو انتخابات ملتهب . فماذا نرى ؟ نرى ان اعداءنا مفلسون حقا .لم ياتوا لهذه المعركة باية حجة جديدة . وهذا يجب ان يبشركم جميعا بالخير حين ستجري الانتخابات ، في السنة القادمة في اسرائيل كلها . فمنذ انتخابات ١٩٦١ لم ينجحوا في جلب اية شخصية عربية ، تحترم نفسها لصفهم . بل العكس وصلوا في الافلاس الى حديدة سليم جبران .والباقي مفهوم .

الحجج الاساسية الصدئة ، التي نزلوا بها الى المعركة في كفر ياسيف تتلخص بما يلي : الضغط الاقتصادي ، تزوير الاصوات ، والادعاء بان الحكومة لا يمكن ان تساعد القرية على التطور الا اذا قام فيها مجلس محلي من اعوانها الذين ترضى عنهم .

اما الضغط الاقتصادي ، فمع انه لا يزال من امضى اسلحتهم ، الا انه يثير اشد الاشمئزاز في نفوس الاهالي . من الواضح ان مستوى معركتنا هنا يختلف كل الاختلاف عن المستوى الذي وصلت اليه معركة الشعب الجزائري ، مثلا ، في سبيل حريته . وديغول هناك لم يلتجيء فقط الى الضغط الاقتصادي ، والى قطع الرزق ، بل قطع وريد الحياة لمليون شهيد . فهل استطاع ديغول بهذا ان يوقف كفاح شعب من اجل حقوقه ؟ لا ديغول ، ولا من سبقه من الدواغلة على مر العصور استطاعوا بالارهاب ان يحافظوا على نظام عفن طويلا . ان اشد الضغط الاقتصادي يوجه ضد ابناء كفر ياسيف المعلمين . فما هي الحقيقة ؟ الحقيقة ان سياسة الحكومة الاضطهادية العنصرية تقفل باب الوظائف الحكومية في وجوه الشبيبة العربية المثقفة .فاذا خنع المعلمون تتمادى الحكومة في سياستها هذه ويتهدد الخطر الحقيقي وظائف الموظفين العرب الحاليين ، من معلمين ومن غيرهم . بفضل نضالنا ضد هذه السياسة ، بفضل خوف الحكومة من اتساع التاييد لنا ، يجد بعض المثقفين وظائف لهم . فيحافظون على وظائفهم بمدى ما يشتد ويتسع هذا النضال . ان الداعية المبائي امنون لين يريد لمعلمي كفرياسيف ان يخنعوا حتى يغلق ابواب التعليم ايضا في وجوههم . فقط بانتصارنا في كفر ياسيف تضطر الحكومة الى الاهتمام بمصير الشبيبة العربية المثقفة . وتضطر ، خوفا منا ، الى ارضاء بعضهم وفتح ابواب الوظائف في وجوههم . ان اخواننا الموظفين ، من معلمين ومن غيرهم ، يعرفون هذه الحقيقة ولذلك سيخيبون احلام امنون لين وامثاله ويحققون امل شعبهم وطلابهم بهم . اننا نعيش في نظام اضطهادي لا نستطيع فيه اكل اللقمة الحلال الا مغموسة بعرق النضال ضد هذا النظام الاضطهادي . ومن يوهم نفسه غير ذلك لا يجني الا على نفسه .

واما تزوير الاصوات ، او ما يسمى «تعليم ورقة الاقتراع» في كل معركة انتخابية . لقد التجاوا الى هذا التهديد الذي لمعرفة كل صوت لمن صوت ، فتلك شنشنة سمعناها من المباي يعاقب القانون عليه . ولكن لن ينجحوا في تنفيذه ابدا . فحتى لو فرضنا جدلا انهم يستطيعون تعليم بعض الاوراق فكيف يستطيع مندوبهم في لجنة الصندوق الاقتراع ان يضبط ، اثناء الفرز ، مجرى التعليم واذا ما هذا الموظف الناخب القى في الصندوق الورقة التي طلب منه القاؤها .. ليس هناك اي مجال لذلك . والكفارسة ، مثل بقية الجماهير العربية ، صاروا يعرفون حقيقة هذا الملعوب ويستهزئون به اشد الاستهزاء .

واما الادعاء بان الحكومة ستساعد مجلسا محليا يتالف من اعوانها فهو ادعاء يريد من الناس ان ينسوا ان المصيبة في قرانا لا تنبع من قيام مجالس محلية مناضلة ضد الحكومة بل من عكس ذلك تماما . ان اهمال القرية العربية نابع من سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة . فما دامت هذه السياسة قائمة ستظل الحكومة تهمل القرية العربية وتمنع تطورها . في ام الفحم مجلس من اعوان المباي، فاين «المشاريع الصناعية» التي قامت في ام الفحم ؟ اين الكهرباء والتطوير ؟ وفي الناصرة قام ائتلاف المباي والمبام المرضي عنه ، فماذا قبض الناصريون وصرفوا : اراضي المدينة تنهب دونما دونما ، ثم يتبادل رئيس البلدية المبائي مع نائبه المبامي السفر الى الخارج للاعلان ، باسم عرب اسرائيل ، انهم لا يرغبون في عودة اخوانهم اللاجئين! حتى ابا حوشي المبائي رئيس بلدية حيفا ، يتذمر من اهمال الحكومة لبلديته . لقد جاء شطريت والموغي الى كفرياسيف لاسداء «النصيحة» الى اهاليها ضد الادارة الدمقراطية لا حبا بكفرياسيف وتطورها ، وانما لتخريب بيتها .

بقيت «القائمة الاسلامية» التي قامت بحجة الكفاح ضد «تربية الخنازير» . لقد اقام المباي له في كفرياسيف قائمة اعضاؤها من المسيحيين فقط . اليس ذلك حتى يترك المجال لنشاط «القائمة الاسلامية» وللتكتل الطائفي المعيب الذي ما عرفته كفرياسيف ابدا ؟! طيب : لنبارك كفاح «القائمة الاسلامية» ضد تربية الخنازير . ولكن لماذا لا تكافح من اجل استرداد الوقف الاسلامي ؟ لماذا لا تطالب بارجاع اللاجئين المقيمين في كفرياسيف الى قراهم واراضيهم المهجورة ؟ وهل صحيح ان المعركة قائمة في كفرياسيف ، المعركة التي يشترك فيها شطريت والموغي ، هي للتخلص من الخنازير ؟ هل لهذا يشتغل امنون لين ليل نهار ؟

ولا تسالوني عن قائمة المبام . فقد ضاعت في الدوكة.

يتفاخر المباميون انهم هم الذين ابتداوا المعركة — و«جروا» المباي اليها — ضد الادارة الدمقراطية في كفرياسيف . المبام لم يجد مجالا في الوسط العربي لشن «الكفاح» الا ضد الادارة الوحيدة التي تكافح لالغاء الحكم العسكري ولوقف نهب الاراضي . واشد النشاط الذي اظهره المبام في هذه المعركة هو كفاحه لمنع اكثر من ٥٠ ناخبا من كفرياسيف من حق الانتخاب. ان «دمقراطية» المبام بين العرب امر يدعو الى الدهشة حقا . اعاد الله «نائب رئيس بلدية الناصرة» المبامي عبد العزيز الزعبي من رحلته في الخارج سالما ليكمل الجيش: في الداخل «كفاح» ضد المكافحين لالغاء الحكم العسكري ، وفي الخارج «كفاح» : ضد حق اللاجئين في العودة .

ربما يشعر بعضكم ، ايها القراء الكرام ، انني اثقلت عليكم بالحديث المكرر عن كفرياسيف . ولكن حديثي اثقل على قلوب اعدائها . ان عيونهم على كفرياسيف ولكن اشداقهم مفتوحة عليكم جميعا . علينا تقديم كل المساعدة لكفرياسيف في معركتها لاننا كلنا في الهوى كفرياسيف .

ولا استطيع ان اعدكم ان لا اعود ، في الاسبوع القادم ، الى الحديث عن كفر ياسيف . ولكنني اريد ان اعود اليها لا كقرية بل كبشرى . حينئذ نقول : كلنا في العزم ، في وحدة الصف ، في النصر ، كفر ياسيف !

(جهينة)

سكان حيفا العرب يتساءلون :

اليست تصاريح السفر من مظاهر الحكم العسكري ؟

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — كان لتصريحات اشكول لمراسل «يديعوت احرونوت» صداها بين السكان العرب في حيفا. واثار دهشتهم بشكل خاص ، جوابه القائل بانه لم يبق اي شيء من الحكم العسكري لالغائه .

وهم في الوقت الذي لا ينسون فيه قيام الحكم العسكري في المناطق على مختلف مظاهره ، يريدون ان يذكروا رئيس الحكومة ووزير الدفاع بمظهر واضح من مظاهر الحكم العسكري الذي ما زال قائما بالنسبة للسكان العرب ليس في الناصرة والجليل والمثلث ... بل في حيفا نفسها ..

فحتى هذا اليوم ، يحتاج كل مواطن عربي من سكان حيفا العرب الذي يرغب في السفر الى الناصرة او الجليل او غيرها من مناطق الحكم العسكري الى تصريح خاص يحصل عليه من مركز البوليس العام في المدينة .

ويتوجه العشرات من السكان العرب الى دائرة البوليس يوميا مطالبين بتصاريح سفر ، الامر الذي يسبب لهم متاعب كثيرة . والقضية حادة بالنسبة لسكان حيفا العرب ، للعلاقات القوية التي تربط بينهم وبين السكان في الناصرة والجليل .

ان سكان حيفا العرب — والسكان العرب في يافا والرملة — هم الوحيدون اليوم بالاضافة الى «اعضاء» القوائم السوداء الذين يحتاجون الى تصريح خاص للسفر ، حتى ولو كان اثناء النهار ولبضع ساعات .

وهم يطالبون بالغاء نظام التصاريح القائم بالنسبة لهم والسماح لهم بالتنقل الى الناصرة والجليل وغيرها بدون تصاريح ، بالاضافة الى مطلبهم الاساسي بالغاء الحكم العسكري .

هذا ويستعد السكان العرب في حيفا للقيام بعمل واسع بهذا الخصوص .

الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في الرينة تناقض دستورها

الرينة — اصدرت الجبهة الدمقراطية في قرية الرينة بيانا وزعته على مساهمي جمعية المياه التعاونية في القرية ،وذلك على اثر الاعلانات التي الصقتها جمعية المياه التعاونية على جدران القرية وحوانيتها ، تعلن فيها عن اجراء الانتخابات والبدء بالترشيح للهيئة الادارية ولجنة المراقبة وحددت الفترة بين ٦٤/٢/١٩ — ٦٤\٢\٢٩ موعدا للترشيح في ظروف مغلفة تسلم الى موظفي الجمعية .

وتقول الجبهة الدمقراطية في بيانها ان هذه الطريقة هي «اللف الطابق» دون عقد اجتماع عام لاطلاع المساهمين على الوضع في الجمعية . وتعتقد الجبهة ان هذا التحضير للانتخاب تم دون علم الهيئة الادارية ، لان اجتماعا لم يعقد لهذا الغرض بل انفرد به بعض من المسؤولين في ادارة الجمعية خلافا للدستور الخاص بالجمعيات التعاونية .

ويقول البيان ان اللجنة الادارية خلال السنوات الاربع الماضية كانت عرضة للانتقاد لا سيما وانها اقامت مشروع القناة باموال المساهمين وكلف مبالغ طائلة ، دون عرض المشروع في مناقصة رسمية كما هو متبع في الجمعيات التعاونية

ويؤكد بيان الجبهة على ضرورة عقد الاجتماع العام الذي ينتخب الهيئة الادارية ويقرر صلاحياتها ، ويصف تصرف بعض القائمين على الهيئة الادارية بالاستهتار بالدستور والمساهمين ، فالدستور واضح بمنع اجراء انتخابات الادارة والمراقبة في آن واحد . وفي كل ذلك ما يثير الشكوك حول تهرب المسؤولين من مجابهة المساهمين خصوصا وان العرائض والوفود بمبادرة الجبهة الدمقراطية طالبت بالعودة الى الدستور.

وتدعو الجبهة جمهور المساهمين الى الالتفاف حولها لتحقيق الاهداف التي تعود بالخير على البلدة ، وتعلن اضطرارها الى اللجوء الى القضاء اذا استمر المسؤولون على موقفهم .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي
سعيد بلال — الناصرة

جرت في هذا الاسبوع اربع مباريات للفرق الاولى في منطقة الشمال :

وكانت المباراة الاولى بين فريق بيطار حيفا وهو الذي يحتل المكان الاول وبين هبوعيل مجدل هعيمق واسفرت النتيجة عن صفر — صفر .

اما المباراة الثانية فكانت بين هبوعيل صفد وهو يحتل المكان الثاني ضد فريق بيطار عكا على الملعب البلدي في صفد فاسفرت عن فوز فريق صفد باربع اصابات مقابل لا شيء وحافظ فريق صفد على مركزه

وكانت المباراة الثالثة بين فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل افيكيم ، واسفرت عن فوز فريق الشباب مقابل لا شيء ولا يزال فريق الشباب يحتل المركز الثالث وادخل سمير شاما اربعة اهداف ، وادخل سعيد بلال ورياض عبده الهدفين الاخرين .

اطلاق عيار ناري على مواطن..

الناصرة — لمراسلنا — بينما كان نظمات الحلاق عائدا من عمله في الساعة ١١،٣٠ من صباح الجمعة ٦٤/٢/٢٨وقف عند موقف الباصات ينتظر سيارة تقله الى الناصرة ،وفي اثناء انتظاره اقبلت سيارة من جهة طبريا ، وعندما اقتربت منه اطلق عليه احد ركابها عيارا ناريا من مدفع «ستن» نجا منه ومن موت مؤكد . وتابعت السيارة سفرها بسرعة جنونية في اتجاه الناصرة ، وفي هذه اللحظة وصلت سيارة فاستقلها نظمات الحلاق وطلب من السائق الاسراع في سفره للحاق بالسيارة المعتدية لياخذ رقمها ، غير ان السيارة تمكنت من الاختفاء في طريق صفورية

وابلغ نظمات الحلاق الشرطة في الناصرة بالامر وطلب اجراء تحقيق ، كما كتب الى وزير الدفاع يستنكر هذا العمل ويطالب بالاهتمام بالامر.

ولقي هذا الحادث استنكار الاهلين واحتجاجهم وطالبوا بالاهتمام بالامر لاتخاذ اجراءات تمنع وقوع اعتداءات تعرض ارواح الامنين للخطر .

نجاح مساعي اهالي وادي النسناس

مهندس البلدية يعد بمعالجة الوضع في زاوية الموت

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر العرائض والوفود التي اشترك فيها المئات من سكان وادي النسناس مطالبين بمنع اخطار السيارات في شارع الخوري تلقى احد السكان جوابا من مهندس البلدية يقول فيه ان البلدية ستقيم حاجزا من الحديد على تقاطع شارع الخوري مع شارع مار يوحنا امام مدرسة مار يوحنا لمنع اندفاع التلاميذ الى الخارج — تم بناء الحاجز فعلا في هذا الاسبوع —

كذلك ستركب البلدية — مصباح مرور — يضيء وينطفيء لارشاد السيارات العابرة والسابلة . اما عن الابنية الناتئة على جانبي شارع الخوري فيعد المهندس بهدمها عندما تتوفر الاموال اللازمة !

والغريب ان مهندس البلدية تجاهل الوفود العديدة والعرائض المتكررة فلم يوجه رسالته الى الوفد بل الى صاحب حانوت في شارع الخوري مسيئا بذلك الى سمعة البلدية .

وهكذا بدأ نضال سكان وادي النسناس يعطي باكورة ثماره ، لذلك فعلى الاهلين الا يقتنعوا بجواب المهندس بخصوص الابنية الناتئة اذ يمكن تخصيص ميزانية لهدمها والتعويض على اصحابها في ميزانية البلدية لعام ١٩٦٤— ٦٥

تحية .. ونداء ..

ليتضاعف نشاطكن في خدمة شعبكن

بعثت لجنة منطقة الناصرة الرسالة التالية الى نساء الناصرة وقرى الجليل وهي تحية ونداء :

لمناسبة الثامن من اذار ، يوم المراة العالمي ، ارسل اليك باسم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحيات التقدير والتأييد . ان حزبنا يفتخر بالنساء اللواتي انضممن الى صفوفه ويسهمن ، مع جيش الطبقة العاملة المنظم الواعي في القضاء على نظام الاستغلال والاضطهاد الذي ترزح ابنة الشعب تحت انياره الثقيلة ، من تمييز وتقاليد جاهلية عفنة تحرم مجتمعنا من القوى الكفاحية الضخمة الكامنة في جماهير النساء اللواتي يؤلفن نصف المجتمع . لا يستفيد من هذا الوضع غير اعداء الشعب الذين يريدون لنسائه ولرجاله ان ينشلوا وان يبتعدوا عن المعركة الضرورية لتغيير النظام .

وفي هذه المناسبة النيرة نتوجه اليك من جديد ان تقدري الى اقصى حد اهمية دورك داخل الحزب وفي مجتمعك — فانت ، قبل كل الاخرين ، عليك محاربة كل ما بقي عالقا في عقول الرجال من هذه التقاليد الجاهلية العفنة . انت ، قبل كل الاخرين ، يجب ان تتوجهي الى اختك المراة حتى تقاوم كل ما يمنع اشتراكها مع والدها واخيها وزوجها في المعركة الشعبية من اجل المستقبل الافضل . اننا نؤمن ان الحركة الشعبية الحقة لا يمكن ان تكون الا حركة الرجال والنساء سواء بسواء — هكذا كانت في تاريخنا الكفاحي الماضي ، وهكذا هي الان . لا يزال عدد النساء في حزبنا قليلا . وكثير من فروع الحزب في منطقة الناصرة لا تزال مقفلة في وجوه النساء . اننا ندعوك ، انت قبل كل الاخرين وفي يوم المراة العالمي الى مضاعفة نشاطك المثمر للتخلص من هذا الوضع ولضم النساء الى صفوف حزب الطبقة العاملة ، حزب الاشتراكية والسلم واخوة الشعوب .

وليتضاعف نشاطك في حركة النساء الدمقراطيات ، في خدمة شعبك واخواتك النساء ولتساعدي على توسيع فروع الحركة وعلى اقامة فروع جديدة لها .

واليوم ، بينما تستعد الحركة لاقامة بازارها المنطقي قريبا في الناصرة ، نتمنى لهذا البازار كل النجاح ونحن واثقون بانك ستسهمين فيه بكل نشاط يطلب منك .

اننا نتمنى لك الصحة والعمر المديد في خدمة عائلتك وحركتك وحزبك ، في خدمة الشعب وقضاياه العادلة .

عن لجنة
منطقة الناصرة للحزب
الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير
اميل حبيبي

تهانينا الى
عيسى ضبيط وقرينته
بالمولودة السعيدة
سهير
الحزب الشيوعي
الرملة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

رسائل القراء

اهذا موضع فخر

حمل الينا البريد هذه الرسالة :

نشرت جريدة يديعوت احرونوت في عددها الصادر في ٦٤/٢/٧ خبرا مفاده ان الشيخ سليمان الهزيل ادلى بتصريحات عن حياة البدو عامة وحياته خاصة الى صحفية اجنبية زارته في بيته ، وتضيف الجريدة ان من بين ما ادلى به الشيخ سليمان قوله : «انه يمكن للبدوي بقدر ما لديه من مال ان يتزوج متى شاء .. وانا تزوجت وطلقت ٣٨ امراة ولا اعرف عدد اولادي لانني تزوجت وطلقت ٣٨ امراة ولا اعرف ان وضعت هذه المراة او تلك عند اهلها ام لا» .

واجاب على سؤالها عن عمره انه يبلغ الخامسة والسبعين .

وسألت الصحيفة عن نقطة لم تفهمها من حديثه معها وهي عدم معرفته عدد اولاده ، فاعطاها مثلا «بسيطا» : كنت سائرا ذات يوم فالتقيت بفتاة بدوية فطلبت منها الزواج مني ، فرفضت وقالت بغضب : ان لم تذهب فساعلم ابي بالخبر . ولما سالتها عن والدها قالت : انه سليمان الهزيل ، فضحكت الصحفية وشكرت الشيخ على ادلائه بهذه التصريحات ..

هل هذه هي الامور الهامة في حياة البدو يا شيخ سليمان؟ وهل هذه هي مشاكلهم ؟ ام انك تقصد بذلك الدعاية السيئة للبدو في العالم ..

لماذا لم تحدثها عن مشاكل اراضينا ومواشينا وعمالنا وشبابنا ، ومعاملة السلطات لنا وللمواطنين العرب عامة ، الا تذكر بعد العدوان على البدو بعد حادث رعية غولان وطرد مشايخ البدو من وظائفهم .

ابو رقيق — النقب

من المسؤول ؟!

وجاءنا من احمد نصرالله من ام الفحم التعليق التالي :

احتفل في ٦٤/٢/١٨ بتوزيع الشهادات على العمال الذين انهوا الدورة الخاصة بقراءة الخارطة . واشترك في الاحتفال الى جانب العمال طلاب الدورة ، بعض المدعوين وجلهم من «المقربين» .

وافتتح الاجتماع توفيق رشدي ، وعبد مصطفى ابو شقرة عن الهستدروت الذي قدم بعض مطالب العمال ومنها فتح عيادة لصندوق المرضى وايجاد مساكن لائقة للعمال في تل ابيب . واختار دافيد اورن ، شوقي سعيد موظف البريد ليلقي كلمة بالنيابة عن المشتركين في الدورة لان معظم طلاب الدورة من الشيوعيين — ولكن شوقي سعيد قدم في كلمته بعض المطالب الحيوية ومنها اصلاح الشارع وايجاد ملعب لكرة القدم .

وكانت كلمة الختام لممثل الهستدروت السيد دافيد اورن الذي يقوم بعمل مركز الهستدروت في المثلث فقال : احس انكم تعيشون في القرن الثامن عشر بينما الخضيرة التي لا تبعد عنكم اكثر من ٢٥ كيلو مترا تعيش في القرن العشرين .. انكم انتم المسؤولون عن تأخركم الاجتماعي لنقص في علومكم وثقافتكم . لا يوجد استعمار انكليزي لتتهموه بتاخركم!! واليهود لا يؤخرونكم ان الدولة تساعدكم اذا ساعدتم انفسكم ! ان مال الدولة ليس للنهب !! فعليكم ان تدفعوا حتى تساعدكم .. وعليكم بالعلم والعلم حتى الكبر !!

ان السيد اورن الذي كان مركز الانتخابات الماضية في القرية ، لم يتورع عن القاء هذه الكلمة المشحونة بالعنصرية البغيضة .

ولم يتح لي المجال ان ارد على الداعية المبائي في الحفلة ، لذلك ارد على كلمته على صفحات الاتحاد .

حمل السيد اورن اهل القرية مسؤولية تأخرهم العلمي والاجتماعي !! ونفى وجود الاستعمار في هذه البلاد لعل هذا صحيحا ولكن هناك نظام حكم عسكري وسياسة اضطهاد قومي ومصادرة اراضي . لقد تناسى الخطيب ان مجلس القرية المحلي عينته السلطات برضا اجهزة الاستخبارات وليس برضا الاهلين .

ولذلك فهل عدم وجود مدرسة ثانوية في اكبر قرية عربية ذنب اهل القرية ، هل عدم وجود مدرسة صناعية ، واهمال الشوارع التي اقامها ابناء القرية انفسهم ، وتهدمت في ظل المجلس المعين من مسؤوليات اهل القرية . وهل تضييق مسطح القرية ، وعدم اصدار رخص البناء ونهب الاراضي وتدمير الزراعة العربية والاقتصاد المحلي تقع على عاتق اهل القرية ؟؟

هذه اشياء قليلة من اشياء كثيرة تعانيها قريتنا كما تعانيها القرى العربية — وجميعها يجري في القرن العشرين الذي تعيش فيه الخضيرة الجارة !! ويقوم بتنفيذها بل يوجدها رجال تعيش عقولهم في القرن السادس عشر .

وكلمة اخيرة : متى فتحت ابواب الهستدروت امام العمال العرب ؟ اليس في عام ١٩٦١ ؟ بعد نضال مرير فلماذا يتبجح المسؤولون ؟.. وهل فتح دورة بسيطة يعتبر عملا كبيرا بعد مرور ١٥ سنة على قيام الدولة ؟؟

الى كفر ياسيف ...

شعر سالم جبران

كفر ياسيف يا مرابـــع عـــز
دونهـــا كم مخطط قــد تهـدم
ثم ظلـــت درعـا لشـعب ابـي
كـم به اوجه الطغاة ، تفحـــم
كـم افقنـــا على هدير اهازيجك
في ساحــــة الكفـــاح تدمـدم
فاندفعنا سيلا من الشعب فوارا ـ
الـى حقه السليـب تقـدم ..!
**
احملـي مشعل الخلاص ، وظلـي
املا يضرب الظـــلام ، ويهـــزم
وانفثي حقـد قلبك الحر ، «كيدما»١
هو الشعب بلســـم ، اي بلســم !!
انت سيف المظلوم ، يشحذه الوعي ـ
وسيـف الطاغي عتيق .. مثلم !!
**
انت علمتنـــا الكفاح .. فظلـــي
قلعـة ، من صمودهـــا .. نتعلم !!!

١ ـ ك ي د ـ اشارة كتلة كفرياسيف الدمقراطية .

النـائب الشيوعي صموئيل ميكونس في مناقشة ميزانية التعليم يعلن :

الكادحون يتمسكون بحق الاضراب ويجب زيادة ميزانية التعليم

النائب الشيوعي يصف اوضاع التعليم المتـردي في المحيطـين العربي واليهودي ويندد بابعـاد المعلمين العـرب الاكفـاء .. ويطـالب برفـع مسـتوى التعليـم ..

القدس ـ لمراسلنـــــا البرلماني ـ ان الكادحـــين في اسرائيل وضمنهم جمهـــورالمعلمين ، لم يتنازلوا ولـــن يتنازلوا ولا على اي حال عـن حقهم بالاضراب ، وعن سلاح الاضراب في نضالهم في سبيل قضاياهم العادلة . ويخـــدع وزير التعليم نفسه ، عندمـايقترح علاجا لوضع التعليـــم المتردي ولمطالب المعلمين العادلة باقامة مؤسسة للتحكيـــم ولتعيين اجور المعلمين وشروط عملهم . هذا ما صرح بـــه النائب الشيوعي صموئيـــل ميكونيس اثناء البحث فـــي مشروع وزارة التعليم حـول ميزانية الوزارة .

وطالب ميكونس الحكومة بتوجيـــه جدي وجريء نحو قضايا تعليـــل المعلمين ورفع اجورهم في شتى حقول التعليم .

واضاف النائب الشيوعـــي ان الضجة التي ثارت في العام المنصرم ـ منذ اعلان التقارير عن وضـــع التعليم الابتدائي المتردي في انحـــاء من البلاد لم تلق استجابة في اوساط الحكومة كما يتطلب الامر . واضاف ان زيادة ميزانية وزارة التعليـــم ضئيلة بالنسبة للاحتياجات الملحة ،

وطالب بزيادة ميزانية الوزارة الـى ٣٢٠ مليون ليرة بينما ميزانية الوزارة الجديدة هي ٢٥٥ مليون ليرة . واشار في كلمته الى انه في السنوات الاخيرة جابهت البلاد مظاهر ضعف تربـوي كبير ، وتخلفا ذريعا يثير القلق فـي مستوى التعليم في مستوطنـــات القادمين الجدد في الشمال والجنوب واماكن تركز اكثرية الشعب . وقال ان لهذا الوضع سببين اساسيين هما الضعف الاقتصادي والاجتماعي الذي يطغى على مئات الالاف من عائـــلات الكادحين اولا ومستوى التعليـــم المنخفض ثانيا .

التعليم العربـي

وانتقد صموئيل ميكونيس بشـــدة وزير التعليم لمروره مرور الكـــرام بقضايا التعليم العربي ، وقال : «ليس سرا ان سياسة التمييز محسوســـة حتى في هذا الحقل ـ حقل التعليم» ـوقدم احصاءات واقعية تظهر قلة التلاميذ في المدارس العربية . وتطرق في حديثه الى قضية فصل المعلمين من اصحاب المؤهلات والاقدميـــة لاعتبارات سياسية مع العلم ان اكثر المعلمين العرب غير مؤهلين . وقـــال ليست الحاجة الملحة هي فصـــل المعلمين بل فصل الحكم العسكـــري الذي يمس الدمقراطية ويلطخ سمعة اسرائيل في العالم .

تيارات التعليم

وتركز النائب الشيوعي في كلامـــه حول النتائج السلبية التي خلقتهـــا الغاء «التيار العمالي» وقـــال ان «المعرفة اليهودية» صارت تتحـــول بالتدريج الى «معرفة دينية» ، ويمكن القول ان تيارين يسيطران علـــى التعليم اليوم احدهما «حكومي ديني» والثاني «ديني حكومي» .. وامـــام تصاعد الاتجاه العنصري البرجوازي والديني لا يتنازل كادحو اسرائيـــل من حقهم في اكتساب اولادهم فـــي المدارس للقيم الخاصة بحركة العمال الاسرائيلية التابعة بدورها من الشعب ومن مطامحه الاشتراكية . ودعـــا ميكونيس الاحزاب العمالية الى تجديد «التيار العمالي» في التعليم . وفـــي ختام كلمته دعا للاخذ بيد جميـــع المهتمين برفع مستوى التعليـــم وازدهاره ، والعاملين من اجل مدرسة اسرائيلية تخدم المصلحة القوميـــة والعدالة الاجتماعية والاخوة اليهودية العربية والسلام .

من النقـــاش

وقام النائب درودي ـ حيروت ـ بحساب نفقات التعليم فوجد انهـــا تبلغ في اسرائيل ٢،١ بالمئة مـــن الميزانية بينما تبلغ في مختلف الاقطار الاخرى ٦ بالمئة فاين بشارة وزيـــر معارفنا ..

وزاد نواب مباليـــون في وصف الوضع المتردي فقال سرديتس انـــه يعرف ان الطلاب الذين انهوا التعليم الابتدائي في المستوطنة لا يعرفون لا القراءة ولا الكتابة ولا الحساب ولا اي موضوع اخر ، لان الوزارة ترســـل معلمين غير اكفاء الى المستوطنات لعدم توفقهم الى اعمال اخرى لعيشتهـــم في المدن . وختم كلمته بقوله : اننا نهدم مستقبلنا بايدينا .

وتحدث م. ذر ـ مباي ـ عن ابنية المدارس المزرية في منطقة القـــدس وقال ان من بين الف غرفة تدريس ٢٢٤ غرفة يرى المهندسون والاطبـــاء انها لا تصلح للتعليم فهي بدون ضوء وبدون هواء .

وطالبت د. نتسر ـ مبـــاي ـ بتخفيض عدد التلاميذ في الغرفة لا سيما في الصفوف العليا .

اما هرتسفلد وصين ـ مباي ـ فقد هاجما نضال المعلمين وايدا مشروع الوزير لاقامة مؤسسة تحكيم بمنـــع الاضراب .

لجنة الشؤون الداخلية للكنيست تزور سجـــن الرملــــة

الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ قامت لجنة الشؤون الداخلية للكنيســـت امس الخميس باشتراك عضو الكنيســـت الرفيق توفيق طوبي ممثـــل الكتلة الشيوعية ـ قامـــت بزيارة سجن الرملة . وبعـــد ان تجولت فيه استمعت الـــى شكاوي عدد من المساجـــين واستوضحت اراءهم حـــول الاوضاع داخل السجن كما

وقابلت اللجنة عددا مــــن السجناء الذين كانوا قد اضربوا عن الطعام قبل اسبوعـــين احتجاجا على اوضـــــاع السجناء العرب في السجـــن واستمعت الى شكاويهـــم . هذا وقد استمعت اللجنـــة في نفس الوقت الى توضيحات ادارة السجون ورايها حـــول تلك الشكاوي وستبحـــث اللجنة في جلسة خاصة فيمـــا بعد في نتائج هذه الزيارة

كلمة الاتحاد ـــ بقية

العشرات من قرانا ، والناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة ، بانوار جبهـــات دمقراطية مماثلة ، وقامـــت ـ الى جانب المجلس المحلـــي الوطني الدمقراطي في كفـــر ياسيف ـ مجالس مماثلـــة ، غدا وان غدا لناظره قريب ، في بقية القرى والمدن ؟! فـــاذا اضطررنا اليوم ثلاثـــة وزراء الى المجيء فارعين دارعـــين ، فستضطر الحكومة كلها حينئذ الى احترام ارادة هذا الشعب الصابر والى رفع اليد عن بقية اراضيه والى الاستجابـــة لمطالبه العادلة في الغاء الحكـــم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي . سنضطرها الـــى الاقلاع نهائيا عن سياســــة اهمال القرية العربية وافقارها وتجهيل ابنائها ومنع تقدمهـــا وتطورها .

هذه هي ماهية المعركة الدائرة الان في كفرياسيف ، ولكنها ليست فقط من اجل كفرياسيف . انها من اجل كفرياسيف واخواتها ، من اجل كفـــر ياسيف وشعبها . هكـــذا ارادت الحكومة الاضطهادية ان تكون المعركة . وهكذا جعلناها . ١٦ عاما وهـــذا الشعب الصابر يتلقى الضربات من سياسة الاضطهاد القومي : العالـــم كله يسير الى امام واما قراه فتبقى بدون ماء وكهرباء وعيادات طبيـــة ومدرسة صحية . تسلب ارضه دونما دونما ويقذف بعماله الى افـــران الاشغال الشاقة في المدن . الحكومة تمنع ، بكل اصرار ، توسيع مناطـــق العمار في القرى ، وتهدم البيوت ، فلا نرى من «نعم» عصر النور والعلم غير انتشار الوفيات من مرض الحصبة في قرانا ، ومحاولة توسيع الضمائر النقية وزرع النعرات الطائفيةوالعائلية في قرانا التي عاشت ابدا على الاخاء ، وغير خروج نفر على هذا الشعـــب يبيض صفحة الظالم في اعين الرأي العام في الداخل والخارج ويبيـــع مستقبل الاجيال الصاعدة بصحن من العدس ! افلا يحق لهذا الشعـــب ولو مرة واحدة ، ان يرد الصفعة ، بصفعة ، حتى ترن اصداؤها في كل مكان ! يحق له ذلك . ويجب ان يفعل ذلك . وسيفعله ! ما نحن الذين اردنا هذا التحدي . ولكننا قبلناه . قبلناه من اجل كفرياسيف ، التـــي نقشنا اسمها على اعلامنا النضالية . قبلناه من اجل الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة ، من اجل قرى الشاغور وقرى وادي عارة ، من اجل قرى البطوف وقرى الجليل ، من اجل مستقبل شعب لا يطلب الا العيش بحرية وبســـلام وبمساواة وباخاء وباطمئنان وبكرامة في وطنـــه ووطن ابائه واجداده .

كل الدلائل تدل على ان اهالـــي كفرياسيف يدركون تمام الادراك عبء المسؤولية الوطنية العامة التي القاها هذا التحدي الحكومي السافر علـــى عواتقهم . ففي هذه المعركة يدافعون عن قريتهم وارضها ومستقبلهـــا . بوحدة صفوفهم منعوا حتى الان نهب اراضيهم ويشنون اوسع كفاح لانقاذ ارض الدار القريبة . منعوا المؤامرات لهدم البيوت بحجة عدم الترخيص ، وانقذوا الاهالي من الضرائب البلدية الباهظة ومن الحجز البوليســـي . حافظوا على مدرستهم الثانوية نور علم وكرامة لكل القرى المجـــاورة . واوصلوا الماء والتلفون وعبدوا الطرق وسينجحون قريبا في ايصال الكهرباء الى قريتهم على الرغم من كل ضغط وتلاعب . وفي الوقت نفسه يخوضون بهذه المعركة معركة من اجل مستقبل شعبهم كله : من اجل حقه في انتخاب اداراته المحلية المخلصة التـــي لا تشتغل بتبييض صفحة الظالـــم وبالتنازل عن الارض وبطعن كفـــاح الشعب العادل من الوراء بل توحد الصف في كفاح منظم دمقراطي وطني واسع من اجل الحقوق القوميـــة واليومية ، من اجل الارض ومن اجل الحرية ، من اجل الاخاء ومن اجـــل المساواة الحقيقية .

ان المعركة هي بين الشعب المظلوم المكافح للتخلص من الظلم وبين حكومة اضطهادية ظالمة لا تريد لهذا الشعب ان يرفع راسه وان يملأ قلوبه بالامل من جدوى النضال في سبيل الحقوق السليبة . المعركة بيننا وبين حكومة شطريت والموغي وحزبهما . فما اباس الوضع المزري الذي تقف فيه بقيـــة القوائم التي تخوض المعركة في كفـــر ياسيف ، من مبام وما يسمى «القائمة الاسلامية» او قائمة حزب الزراحي . فهذه قوائم تقف على هامش المعركة لا تؤدي الا الى بعثرة الاصـــوات ، وتشويه صفة المعركة وصب الزيت في طاحونة المباي الاضطهادي . ليست المعركة على تربية الخنازير وانما من اجل استعادة اوقاف المسلمين والحفاظ على تربة ارض تقدست بقبـــور اجدادنا . ان الكفارسة يعرفون كل هذه الحقائق . وفي صبيحة الاربعاء القادم سيحملون الى شعبهم كلـــه بشرى امل جديد : بوحـــدة الصف صفعت كفرياسيف سياسة الحكومـــة «الجبارة» . فتكفرسوا ، تكفرسوا ، يا كل العرب .

كل من هو شريف وحي ودمقراطي في بلادنا ، من عرب ويهود ، يشد على ايدي الكفارسة الصامدين الان ويتمنى لهم النصر من اجل قريتهم وشعبهم ، من اجل مستقبل افضل .

ومن هذه الشرارة فليخرج النور عاشت كفرياسيف مشعلا مضيئـــا دائما امام شعبها كله . والعـــار والخذلان للمتامرين على كفرياسيف وعلى شعبها الصامد . **الاتحاد**

معركة الانتجابات المحلية في كفر ياسيف تتحول الى معركة شعبية ـ بقـــية

اراضي شعبها .

والقى وزير البوليس في اجتمـــاع المباي كلمة اكد فيها انه «ابن عرب» ، متاثرا كما يظهر بالفيلم الهوليوودي عن لورنس «ابن العرب» وقال «معاليه» انه حزين لان كفرياسيف ، منذ ستة عشر عاما ، لم تتطـــور لان الادارة الدمقراطية فيها منعت تطورها بينما القرى العربية الاخرى ـ كفر سميع والبعينة مثلا ـ تسابق الصواريخ في تطورها .

وتعاقب خطباء المباي في هـــذا الاجتماع يعدون معالي وزيرهم انه «لا شيوعية بعد اليوم» وانهم قرروا انقاذ العروبة من كتلة كفر ياسيف الدمقراطية او الموت الزؤام ، خصوصا وانه ما بقي من قضايا امام العـــرب غير هذه القضية ـ لا حكم عسكـــري ولا نهب ارض دار القريبة المهددة في كفرياسيف ، ولا لاجئون يعيشون في البراكيات وقراهم المهدومة امامهـــم «ترعرع وتتطور» ... واشد ما اثار اشمئزاز الكفرياسيفيين ان الداعيـــة المباني من حيفا سليم جبران صار هو الذي يتكلم باسم كفرياسيف طبعا ، انه سيفعل ويترك ..

على راسها جنت براقش

لقد احدث هذا الاجتماع المباني ، وغيره من اعمال المباتيين «الانتخابية» في القرية ، رد فعل عكسي بين الاهالي .. فكل اعمال المباي في القريـــة هي استفزاز لكل مشاعر الكرامـــة التي يتحلى بها الكفر ياسيفيون . فما هذا الحديث من وزير يحتـــرم نفسه انه «ابن عرب» ! هل يتوهم ان اهالي كفرياسيف اطفال يمكـــن الضحك على ذقونهم بهذه البهلوانيات؟ وهل ما بقي رجال في كفرياسيف حتى يتكلم باسمها سليم جبران او امنون لين ؟ ان الداعية المباني امنون لـــين لا يترك القرية ليلة واحدة . يستدعي المعلمين والموظفين واحدا واحدا كانما هو كاردينال يتقبل الاعترافات . ان تهديدات امنون لين للمعلمين تثير اشد السخط في البلدة . ويجـــري الان تجميع المعلومات الكافية لرفع قضية على هذا الداعية المباني الـــذي يستخف بابسط مشاعر الاهالي ويعمل ضد القانون الذي يحـــرم الضغط والارهاب .

ويظهر ان دعاة المباي مفرودون الى اقصى حد بهذه الاساليب التـــي يلتجئون اليها . انهم يتوهمون اننا ما زلنا نعيش في عصر لورنس ، او الجنرال كلايتون ، او في العصر الذي كان ياتي فيه ضابط بريطاني الـــى زنجبـــار يتحكم فيهـــا بالعصا

وبالخرز الملون . تنقلب الغرب على رؤوس دعاة المباي واعوانهم في قريتنا . فبالاضافة الى ان الشعب كله صار يعرف حقيقة السياسة العنصريـــة الوقحة التي يتبعونها ، فان الشعب يرفض هذه الاستهانة المكشوفـــة بكرامته وبمشاعره الانسانية .

كفرياسيف يا غالية

وامام هذا التحدي السافـــــر تنتصب كفرياسيف ، بشيبها وشبابها برجالها ونسائها ، في حركة شعبية جبارة لارجاع كتلة كفـــرياسيف الدمقراطية الى ادارة المجلس باكثرية ساحقة . فبينما يعمل اعداء كفـــر ياسيف في الخفاء ، في الغرف المقفلة يتآمرون ويحيكون الدسائس ويرتجفون خوفا من حكم الشعب الصارم ، تعقد كتلة كفرياسيف الدمقراطية في كـــل ليلة اجتماعات احياء يحضرها المئات تعالى فيها هتافات الامل : كفـــر ياسيف يا غالي ، يا قلعة الابطال . وتتردد اهازيجها في هداة الليـــل حتى تشعل بالامل قلب كل انسان شريف .

وتشارك المرأة الكفرياسيفية في هذه المعركة بكل قوتها . ومساء الاربعاء الماضي بعد ان عاد وزير البوليس من حيث اتى اخذا معه حاشيته ، عقدت الكتلة الدمقراطية اجتماعا شعبيا لها في بيت رئيس المجلس المحلي السيد فوزي الخوري . وكان هذا الاجتماع خير رد شعبي على وزيـــر البوليس «ابن العرب» وعلى استفزازات اتباعه .. ووقفت السيدة فيوليت خوري ، المرشحة على قائمة كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، ووجهت نداء الى نساء كفرياسيف والى كل الناس الطيبين في قريتها ـ هتفـــت ـ نحـــن نساء كفرياسيف ما انجبنـــا الا الابناء الصامدين . فهل يعتقد امنون لين ان ابناءنا يخضعـــون لتهديداته ! اننا نقسم بتراب كفـــر ياسيف ، نقسم بضريح ابنها الطيب الذكر يني يني اننا سنثبت لكل العالم ان هذه الاقلية التي حاربتموهـــا بكل انواع الضغط والعنف والتهديد صمدت وحافظت على وحدة الصف وعلى الارض الغالية» .

الشعب يطوق المستفزيـــن المخذولين

وامام وعي اهالي كفرياسيف ويقظة كتلتهم الدمقراطية تنهار واحدة بعد اخرى مؤامرات المباي لتنظيـــم الاستفزازات في القرية ولتعكير صفو الاخاء الابدي في هذه القريـــة الابيـــة .

لقد استقبل اهالي كفرياسيف ، بكل التاييد والشكر ، بيان الكتلـــة الدمقراطية الذي اصدرته في مطلع هذا الاسبوع كاشفة فيه مؤامرة المباتيين لتحويل يوم السبت ـ غدا ـ الى يوم اشتباكات دموية . لقد قابلت كفـــر ياسيف كلها بالترحاب قرار الكتلة الدمقراطية بالغاء مهرجانها الـــذي كانت قررت عقده بعد ظهر السبت في ملعب القرية لما تبين ان المباي قرر

ايضا عقد اجتماع في نفس المكـــان والساعة . فمن الواضح ان المبـــاي ما قرر هذا القرار الا استفـــزازا ولاثارة الشعب . واكبر دليل على ذلك ان المباي عاد الان ، وبعـــد ان الغت كتلة كفرياسيف الدمقراطيـــة مهرجانها ، والغى مهرجانه وقـــرر عقد اجتماع عادي في احد البيوت هنا يحضره الموغي وزير التطوير ، نفس الوزير الذي منع شركة الكهربـــاء من التعاقد مع المجلس لايصـــال الكهرباء الى القرية .

ان قرار الكتلة الدمقراطية بالغاء مهرجان يوم السبت اوقع المستفزين المباتيين المخذولـــين في حيص بيص وكشفهم امام الراي العام كله وجعل من الصعب عليهم تحدي مشاعـــر الشعب والاستمرار في تنظيـــم الاستفزازات . لقد وضعوا كـــل املهم بهذه الاستفزازات التي تاملوا ان تخلصهم من ورطتهم ومن الخذلان المبين الذي اصبحوا متاكدين منـــه ولا مخرج لهم من هذه المصيبة .

وبضغط شعب كفرياسيف الواعي وبمبادرة الكتلة الدمقراطية ، اجتمع ممثلو كل القوائم واتفقوا ، بعـــد مباحثات طويلة ومضنية ، على اصدار بيان اضطروا فيه جميعا ان يوافقوا الكتلة الدمقراطية على التعهد بعدم

اللجوء الى الاستفزازات او الانجرار وراءها وخصوصا في يوم الانتخابات .

كل كفرياسيف تدرك انها يجب ان تأخذ حذرها دائما ، وعلى الرغـــم من هذا التعهد ، من الحيوان المباني الجريح المعزول والمدحور حتمـــا . ولذلك ترفع كفرياسيف الواعية الان شعار «الشجاعة صبر ساعة» ، تتحلى بضبط الاعصاب حتى النهاية حتى يمر يوم الانتخابات بهدوء تام وتمتلـــيء صناديق الاقتراع بحرف القائمـــة الدمقراطية «كيد» فيحترق اعـــداء كفرياسيف ، اعداء القرية العربية ، اعداء التقدم والسلام والاخـــوة الحقيقية ، في نار كيدهم .

رئيس جمهورية ـ بقية

العربية بسبب تطاولها على الامـــم المتحدة وتنصيبها الولايات المتحـــدة قيما على المنطقة .

كذلك امتنع عن التصويت علـــى هذا البند المندوب الفرنسي .

واعلن اوثانت انه اتصل بحكومات خمس دول هي كندا والسويد وفنلندا وايرلندا والبرازيل لتقدم وحدات من جيوشها لتشكيل القوة الدوليـــة .

وعلى الرغم من النواقص التـــي جاءت في قرار مجلس الامن فالقرار لطمة شديدة للمؤامرة الحلف الاطلسي والمخطط الانجلو امريكي الذي هدف الى احتلال الجزيرة وتحويلها الـــى قاعدة اطلسية بحجة صيانة السلام فيها ..

تدهور مكانة الولايات المتحدة

ومن المؤكد ان التامر الانجلـــو امريكي على قبرص الهب مشاعـــر النقمة على الاستعماريين الامريكيـــين والبريطانيين في منطقة الشرق الاوسط .. فالصحافة العربية حملت حملة شديدة على المخطط ورأت فيه تهديدا خطيرا على اقطار شرق البحر الابيض المتوسط وبينها الاقطار العربية ..

كذلك اندلعت غضبة الشعـــب اليوناني على الاستعمار ، وبالتحديد الاستعمار الامريكي ، بشكل لـــم تشهد مثله اليونان منذ سنين .

وقد اضطرت حكومة اليونان حيال المظاهرات العاصفة التي لم تتوقف خلال الايام الاخيرة الى مطالبة الحكومة الامريكية بالغاء زيارة الاسطول الامريكي السادس في ميناء اثينا ..

الكتلة الشيوعية تطالب بتحرير ـ بقية

اموالا خصوصية وانما هي اموال عامة للمسلمين . ان المسلمين موجودون وقائمون في البلاد ولهم كامل الحـــق في ادارة اوقافهم والتمتع بثمراتها .

وقال ايضا ان هذا الاستهتـــار بحقوق المسلمين قد انعكس في نواح اخرى ايضا مثل التدخل في تعيـــين القضاة ، وانعدام الاحترام والاستهانة بالاماكن الدينية المتروكة كالمقابـــر التي دمرت وقلبت ، مثل مقبـــرة عبد النبي في شمالي تل ابيب التي اقيم عليها فندق هلتون ، وكالجوامع التي تدنست وحولت الى ملاه او صالات معارض مثل جامع صفد وجامع بئر السبع .

وندد توفيق طوبي باللجان الاسلامية المعينة في بعض المدن التي اقيمـــت لتكون اداة بيد السلطة ومباي لتنفذ سياسة ضغط اقتصادي وسياســـي ، وقال ان هذا الاجراء يستهتر بحقوق فقراء المسلمين ومصالح المسلمـــين الحقيقية .

وقال توفيق طوبي ان سلب حقوق المسلمين والتمييز ضدهم مصـــدره السياسة المعادية للعرب التـــي تنهجها الحكومة بوصف المسلمـــين الجزء الاكبر والحاسم من الشعـــب العربي في هذه البلاد . فالى جانب الحكم العسكري وسلب الاراضي هناك ايضا الاستهتار بحقوق المسلمـــين ومصادرة اوقافهم ومنعهم مـــن ادارة مؤسساتهم الدينية .

وطالب بقبول مشروع القانـــون المقترح الذي يقضي بتحرير جميـــع الاوقاف في المدن والقرى وباقامـــة مجلس اسلامي قطري منتخب مؤلف من ٢٥ عضوا ، ولجان اسلاميـــة محلية منتخبة .

وعرض النائب يوسف خميس ـ مبام ـ مشروع قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية ويقضي باقامة سبع لجان اسلامية في اماكن مختلفة من البـلاد لتدير الاوقاف . وقد النذر يوسف خميس في كلمته انه لا يقصد قيـام مجلس اسلامي عام في البلاد .

ورد وزير المالية سبير على اقتراحي النائبين وطلب من الكنيست رفض القانونين المقترحين على اعتبار ان الحكومة ستتقدم بنفسها قانونا بهـذا الموضوع قريبا .

وقد رد توفيق طوبي على الوزيـــر قائلا ان رد الوزير تصفي كسياسة الحكومة ، وميزته التسويف والمماطلة . وقال ان الحكومة وعدت سنة ١٩٥٨ بسن قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية وفي تموز ١٩٥٩ جاءت بمشروع مبتور يقضي بتحرير بعض الاوقاف وبتعيين لجان اسلامية في عدد من الاماكـــن ولكن الكنيست الثالثة انهت اعمالها قبل قبول القانون وسمعنا طيلة هذه المدة وعدا بعد الاخر ولكـــن دون جدوى .

وقال: شبعنا وعودا وحتى ما تريد ان تنفذه الحكومة فهو اعـــرج لا يتجاوب مع رغبات المسلمين .

وقد صوت النواب الشيوعيـــون ونواب المبام الى جانب اقتـــراح النائبين توفيق طوبي ويوسف خميس وعارضه نواب الائتلاف والاحـــرار بامتناع الحيروت .

والجدير بالذكر ان جميع نـــواب مباي العرب ، الفرسان الاربعـــة ، اختفوا من الكنيست بالمرة ولـــم يظهر لهم وجه في تلك الجلسة .